

**محضر الجلسة رقم 959**

**التاريخ:** الثلاثاء 10 رمضان 1435 هـ (8 يوليوز 2014 م)

**الرئاسة:** المستشار السيد محمد فضيلي، الخليفة الثاني لرئيس المجلس.

**التوقيت:** ساعتان وستة دقائق، ابتداء من الساعة الثانية والدقيقة الثانية عشر بعد الزوال.

**جدول الأعمال:** مناقشة الأسئلة الشفهية.

**المستشار السيد محمد فضيلي، رئيس الجلسة:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

السادة المستشارين المحترمين،

السادة الوزراء المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد أمين المجلس لإطلاعنا على ما جد من مراسلات وإعلانات، فليفضل السيد الأمين مشكورا.

**المستشار السيد محمد عذاب، أمين المجلس:**

شكرا السيد الرئيس.

توصلت رئاسة مجلس المستشارين بمشروع القوانين التالية:

1. مشروع قانون رقم 142.12 يتعلق بالأمن والسلامة في المجالين النووي والإشعاعي، ويأحداث الوكالة المغربية للأمن والسلامة في المجالين النووي والإشعاعي، والمحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛

2. مشروع قانون رقم 80.12 يتعلق بالوكالة الوطنية لتقييم وضمان جودة التعليم العالي والبحث العلمي، والمحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛

3. مشروع قانون رقم 103.12 يتعلق بمؤسسات الائتمان والهيئات المعتمدة في حكمها، والمحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛

4. مشروع قانون رقم 033.14 بتغيير وتتميم القانون رقم 011.71 بتاريخ 12 من ذي القعدة 1391 (30 ديسمبر 1971) المحدث بموجبه نظام المعاشات المدنية، والمحال على مجلس المستشارين من السيد رئيس الحكومة.

وكذلك بالنسبة للأسئلة الشفهية والكتاتبية التي توصل بها مجلس

المستشارين إلى غاية يوم الثلاثاء 8 يوليوز:

- عدد الأسئلة الشفهية: 18؛

- وعدد الأسئلة الكتابية: 6.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السيد الأمين.

نشعر الآن في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، وعددها 20 سؤالاً: 8 أسئلة منها آتية موجهة لقطاعات الفلاحة، التجارة الخارجية، الماء، و12 سؤالاً عادياً موزعة على قطاعات الفلاحة والعدل، الاقتصاد والمالية، التعليم العالي، الشباب والرياضة.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالأسئلة الموجهة إلى السيد وزير الفلاحة والصيد البحري، السؤالان الآتيان الأول والثاني طلب السيد الوزير ضمهما في إطار وحدة الموضوع، ووافق الفريقان المعنيان على ذلك، لذا سنعرضها دفعة واحدة.

السؤال الأول حول انعدام إنتاج واستعمال بذور الشعير والبطاطس محلياً. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال.

السيد رئيس الفريق الاستقلالي..

**المستشار السيد محمد الأنصاري:**

السيد الرئيس المحترم،

تنلتمس منكم بكل تقدير واحترام تأجيل هذا السؤال فيما بعد إلى حضور الأخ المستشار اللي هو مكلف بطرحه لأنه الآن في الطريق. شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

وهو كذلك. نفس الشيء بالنسبة للفريق التجمعي؟ لا، إذن لكم الكلمة لطرح السؤال المتعلق بـ...

**المستشار السيد المعطي بندقور:**

إذا، السيد الرئيس، ارتأيت أنه بحضور السيد بنشايب المستشار المحترم، مباشرة من بعد ما يجي ندوزو السؤالين معاً، ماشي تخليونا حتى لآخر الجلسة.

**السيد رئيس الجلسة:**

ما كايين مشكل غير اتفقوا، احنا الرئاسة موجودة.

ننتقل إلى السؤال الآتي الثالث موضوعه حصيلة الموسم الفلاحي الحالي. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

طن، وكذلك الزراعات الزيتية الإنتاج ديال نواره الشمس ديال 18 ألف طن، والزراعة الكلتية غادي توقع باش يكون إن شاء الله البلوغ ديال 12 ألف طن.

الزراعات الموجهة للتصدير 2 مليون و200 ألف طن، زيادة ديال 47% ديال الإنتاج، 49% ديال التصدير، فيما يخص الخضروات والبواكر بجوالي 2 مليون ديال طن، زائد 5%، ووصلت صادرات البواكر حوالي 850 ألف طن، منها 51% من الطماطم بتحسين قدره 12%.

أما في اللحوم الحمراء 506 ألف طن، أي 3% زائد بالنسبة للموسم الماضي. اللحوم البيضاء 606 ألف طن زائد 7% مقارنة مع الموسم الفارط، الحليب مستقر 2 مليار و300، والبيض 5,5 مليار وحدة أي زائد 4% مقارنة مع الموسم الفارط.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.  
فريق التجمع الوطني للأحرار.

#### المستشار السيد محمد عيو:

شكرا للسيد الوزير على الجواب ديالو، ها هو تسمع في هاذ القبة وعند الرأي العام.  
السيد الوزير،

غير باش نحيطك علما على أنه هو هذاك اللي كيغلط في المصالح ديالك هاذ الأئمة، هاذ الإنتاج هو اللي كيستوردوا الحبوب، كيستوردوها من برا بدون قانون، كيستوردوها كين اللي كيتحايلوا على الوزارة وعلى الميزانية العامة، وهذي، السيد الوزير، هذاك الحسد هذاك هي اللي كتغلط المصالح ديالك وتتعطي الأرقام ماشي هي هاذيك، لأن 20 مليون ديال القناطر دخلت هاذ الشهر هذا، فين امشيات؟

20 مليون ديال القناطر دخلت من برا، احنا في هذا الباب كنعاونو المنتوج الوطني، ما نجيبوش الزرع من برا، ياخذوا عليه البريم والدعم وفي التالي يجيو يغلطوا حتى الوزير، كيغلطوه على الإحصائيات اللي كتعطي.

الله يخليك، السيد الوزير، صابوب لنا واحد الحل ما بين الفلاحة مع مكتب الحبوب، صيب لنا واحد الحل معه، حل يكون بالتعليمات ديالك وبالخضور ديالك.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.  
ننتقل إلى السؤال الموالي.. السيد الوزير، ما ابقاش لكم الوقت آسف، ولكن إلى كين شي حاجة في بضع ثواني تفضلوا.

السؤال الموالي الرابع موضوعه إعفاء الفلاحين من مياه السقي. الكلمة

#### المستشار السيد محمد عيو:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير،

أختي المستشارات والمستشارين،

السؤال ديالي غادي يكون واضح، السيد الرئيس، مع السيد الوزير، اليوم ابغينا السيد الوزير يعطينا إيضاحات على الصابة ديال هاذ العام (المنتوج) لأنك تتخالف بعض الأقاليم أو الجهات مع جهات، ولكن وربما ذيك الإحصائيات اللي تعطت وربما فيها واحد النوع ديال الغلط.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة للإجابة على السؤال.

#### السيد عزيز أخنوش، وزير الفلاحة والصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

عرف الظروف المناخية ما كانتش جد ملائمة في هاذ السنة الماضية، بحيث أنه تقريبا واحد أكثر من 22% ديال ضعف التساقطات بالنسبة للسنة الماضية.

أما بالنسبة للحبوب الرئيسية الثلاثة، أنا التقدير عندي ديال الإنتاج هو التقدير اللي كنا اعطينا في شهر مارس، يعني ما يمكنش نعطيو دابا شي تقدير آخر حتى لآخر إن شاء الله يعني في هاذ الشهر ولا ابتداء من الشهر المقبل، باش يكون (les statistiques) الأخيرين اللي غادي يخرجوا ديال الفلاحة، فهو 67 مليون قنطار، وما غنكنوش بعاد من هاذ الرقم، فيه 37 مليون قنطار من القمح الطري اللي 55%، وكتعتبر الجودة ديال المحصول جيدة على العموم، 80 كلف للهكتولتر، مقابل 77 اللي هي كايبة كوزن نوعي مرجعي، وكتوقع إنتاج تقريبا مليون و200 ألف قنطار من بذور الحبوب المعتمدة حتى يكون عندنا إن شاء الله العام الجاي غادي ندخلو بجوج مليون ديال القنطار ديال البذور.

أما القطني الأساسية غادي يرتقب الإنتاج حوالي مليون و600 ألف مليون قنطار، اللي كيمثل فيها الفول 55%، العدس 20%، والحمص 25%.

السكر يعني سنة لا بأس بها، 3,5 مليون طن من الشمندر، 310 ألف طن من قصب السكر، وهكذا يرتقب أن يبلغ إنتاج السكر في هذا الموسم 470 ألف طن، وبالتالي تغطية ما قدره 38% من الحاجيات ديال البلاد.

بالإضافة لتمييز الموسم بإنتاج ديال الزيتون اللي وصل لمليون و570 ألف

يعني ذا جاذبية، وكاين يعني استثمارات مهمة اللي كتعمل في هاذ الميدان الفلاحي.

ما يخص النقطة اللي كتخص بالماء، الماء كتعرفوا بأنه شيء حيوي وبأنه قليل، وبأنه يجب التثمين ديالو، وبأنه خص يتخلص، لأنه يعني ما ابقات فلاحة، ما ابقى ما بدون يعني مقابل ديال الخلاص، وهذا خصنا نتكلمو عليه بصراحة، والثمنات ديال التكلفة ديال الماء اللي كاينة اليوم، واللي كيطلبوها المكاتب الجهوية ديال الاستثمار هي هاذوك (les tarifs) اللي كاينين راه هابطين بزاف بالنسبة للقدرة الحقيقية ديال (l'office) لأن كاين استثمارات وكاين (l'exploitation)، وهناك الشيء ما كيخلص حتى النص ديال ذلك الشيء اللي خصو يخلص، ويككون الدعم ديال الدولة باش يبقاو الأئمة مناسبة في هاذ المنطقة.

فلهدنا، احنا كتعرفوا بأنه في بعض المناطق والمناطق اللي كتتميو لها، السيد المستشار المحترم، أنه كاين بعض (les retards) في الخلاص، والناس ما عندهم إمكانيات، فنبشرك بأنه مع السيد وزير المالية وقعنا واحد القرار باش يتم الإعفاء من الفوائد والغرامات، باش يقدرنا الناس يخلصوا، ويديروا يعني (la programmation) ديالهم ديال الخلاص، وهاذ الشيء ابتداء من هاذ (juillet) إن شاء الله، غادي يدخل حيز التنفيذ.

وهذا يعني نبأ سار للفلاحة، اللي نتمناو أنه يعني هذي تكون آخر مرة في هاذ الشيء ديال الغرامات باش ندوزو لواحد المرحلة اللي هي مستدامة إن شاء الله.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للفريق الدستوري في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد الغازي أغرابية:

ما علينا إلا نشكرو السيد الوزير على هاذ الجواب ديالو الصريح. وشكرا للسيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

وننتقل إلى السؤال الموالي موضوعه ارتفاع أئمة السمك ببلادنا.. إذن، نرجع بعد موافقتكم إلى السؤال الآتي: انعدام إنتاج واستعمال بذور الشعير والبطاطس محليا.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي.

#### المستشار السيد محمد بنشايب:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

لأحد السادة المستشارين من الفريق الدستوري لتقديم السؤال.. مياه السقي.

#### المستشار السيد الغازي أغرابية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة والسيدات المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

يعاني الفلاحون من مديونة السقي التي أصبحت تهدد الفلاح والفلاحة معه، عدد كبير من الفلاحين أصبحوا محرومين من استعمال مياه السقي، يعني السقي ديال الزراعة ديالهم، وكذلك الكثير من الفلاحة مهددون بالإفلاس، اللي كان عندهم واحد ربعة الهكتارات أو خمسة ديال الهكتارات كيتسال لو أكثر من 20 مليون تقريبا ديال الديون في مياه السقي.

الآن، السيد الوزير، هو الفلاح ما حيلتو لا للماء ديال السقي، ما حيلتو للقرض الفلاحي، ما حيلتو لارتفاع أسعار الأسمدة والكازوال، وكل عوامل الإنتاج، ما حيلتو لمهزلة الأئمة بالسوق الآن والتي لا تغطي مصاريف الإنتاج، مثلا على سبيل المثال البصلة الآن دابا كتعمل 30 ريال، البطاطا كتعمل 40 ريال عند المستهلك.. حتى المواد البترولية في ارتفاع، هذا يتبين أن الفلاح هو الخاسر الكبير.

السيد الوزير،

لا ننكر المجهودات التي تقومون بها لمعالجة مشاكل الفلاحة، موضوع ديال عجز الفلاح على أداء ديون ماء السقي ناتج على أزمات طبيعية خارجة عن إرادة الفلاح.

السيد الوزير،

سبق أن ناقشنا معكم مباشرة هذا الموضوع، وسبق أن اقترحنا تعديلات لقوانين المالية لإعفاء الفلاح من مديونة السقي.

السيد الوزير،

نسألكم: هل أنصفتم هذا الفلاح الذي لا ذنب له في هذه المشاكل؟

وشكرا للسيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة، السيد الوزير، للإجابة على السؤال، تفضلوا.

#### السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

الفلاح هو في قلب المعادلة، يعني الدعم اللي كتعطي يعني الحكومة عن طريق وزارة الفلاحة هو 3 المليار و100 مليون ديال الدرهم سنويا لهاذ اسميتو، اللي كيشي لعوامل الإنتاج، وكيشي كذلك باش يخلي الاستثمار

فإذا كان المغرب المخطط لما جاء كان المغرب ينتج من البذور 11%، اليوم أصبح المغرب ينتج من البذور 28% من البذور المحسنة، ولكن في الأقمح بنوعها الصلب واللين، الشعير لا ينتج منه من البذور المحسنة إلا 1%، وعدد الهكتارات التي تزرع الشعير في المغرب 2 ملايين ديال الهكتارات، وهي التي تخفض النسبة ملي كنديرو النسبة بين 15 و17 قنطار في الهكتار، السبب هو أن الشعير المرودية تكون ما بين قنطارين و7 قنطائر في الهكتار، وهي ضعيفة جدا، لكون البذور المحسنة من الشعير غير موجودة.

سؤالنا: ماذا أعدت الحكومة من برامج لدعم البحث الزراعي فيما يتعلق بالنسبة لبذور الشعير حتى ترتفع النسبة أسوة بما تقوم به تجاه الأقمح؟ نحن كمهنيين نرى على أن الظرف الآن ملح لأن جوج الملايين ديال الهكتار تزرع شعير، والشعير يستهلك للماشية ويستهلك للبشر، ولكن البذور غير موجودة محسنة. ابغينا نعرفو أشنو هيأت الوزارة من دعم ومن برامج لهذه المادة؟  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤالين معا، سؤالين متعلقين بالشعير وبذور البطاطس.

#### السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

هذا سؤال جد مهم، وكنشكركم على هاذ السؤال، وبهاذ المناسبة أريد أن أهني الفيدرالية البيمهنية اللي كتشتغل في هاذ الميدان ديال البذور، واللي حقيقة بفضل العمل ديال الفاعلين في هاذ الميدان يعني حققنا واحد الأرقام اللي هي جد مهمة ومفرحة في البذور المختارة من الحبوب، مثلا السنة المقبلة إن شاء الله غادي ندخلو واحد (stock) ديال جوج المليون ديال القنطار ديال الحبوب، ارتفعت استخدام البذور ديال الحبوب المعتمدة، يعني (le taux d'utilisation) دازت من 11% في 2008-2009، كما جا في الكلام ديالكم، إلى 28% خلال هاذ الموسم، واستخدام البذور يعني هذي ديال القمح وديال القمح الصلب، تقريبا وصلنا للمعايير يعني الأوروبية، فعلى سبيل المثال المعدل ديال استخدام البذور المعتمدة بالنسبة لهاذ الموسم القادم إن شاء الله تكون هي 30% بينا في فرنسا التي تعد واحدة من أكبر البلدان المنتجة واصلين لـ 34%.

بالنسبة للقمح الصلب، الاستخدام يعني لدينا هو 24% مقابل 30% بالنسبة لفرنسا، وهاذ الشيء جا من التكثيف، جا من الاتفاقيات اللي عندنا مع الفيدراليات البيمهنية، وجا كذلك من واحد العدد ديال نقط البيع اللي

السيد الوزير،

السيدات والسادة الإخوة المستشارين،

كما تعلمون، معالي الوزير، أنه بذور البطاطس في المغرب تستورد جملها إن لم نقل كلها تستورد من الخارج، ويستورد المغرب 45 ألف طن من بذور البطاطس، تكلف خزينة السولة أموال كبيرة جدا، مع العلم أن لنا إمكانيات مناخية وجغرافية وترايبية لإنتاج بذور البطاطس أسوة بإنتاج بذور الحبوب وما جاورها.

معالي الوزير،

سؤالي هل للوزارة برنامج في هاذ الباب باش نتفادوا شراء بذور البطاطس من الخارج، ونكتفيو ببذور البطاطس منتجة محليا بجودة عالية، علما أن هاد المادة ديال البذور هي محتكرة من طرف شركات عالمية، وترفع أثمانها وقت المناسبة وعند الحاجة، وبالتالي كنبقاو حبيسين إنتاج ديال الشركات العملاقة العالمية اللي هي في أوروبا، مستقرة في أوروبا بالخصوص، مع العلم أن بلد مجاور وينتج البطاطس بكمية كبيرة، ولم لا يمكن أن ننتج بذور البطاطس؟

معالي الوزير،

السؤال ديابي واضح الله يجازيك بخير، هو ابغينا أنه الوزارة تدعم هاذ القطاع، تدعم الفلاحة والشركات العاملة في إنتاج بذور البطاطس وعلى رأسها شركة (Sonacos) وشركات القطاع الخاص، وحتى الفلاحة لنا مناطق مؤهلة جغرافيا، وخاصة منطقة الأطلس التي تشابه مثلتها في أوروبا من حيث برودة الطقس والجو الملائم.

وبالتالي، خصنا عملية تكون تأهيلية من طرف وزارة الفلاحة مساعدة للفلاحين لاكتساب هاذ الرهان وتحقيق هاذ النتائج المتوخاة من إنتاج بذور البطاطس التي تصل إلى 45 و50 ألف طن سنويا.

شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة الآن لفريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال المتعلق بإنتاج سلسلة الشعير.

#### المستشار السيد المعطي بنقدور:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

الأختان والإخوة المستشارين المحترمين،

السؤال، السيد الوزير، أن المخطط الأخضر للفلاحة أدى الدور ديابو في قطاعات كثيرة جدا، لكن يبقى قطاع مهم جدا يشغل بال الفلاحة والمهنيين على الخصوص.

العملة الصعبة، ونخدمو اليد العاملة، ونستغلو الأراضي ونطلعو حتى (niveau) ديال الفلاحة بالنسبة للتقنيات الحديثة ديال إنتاج بذور البطاطس.

شكرا معالي الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار، السيد الرئيس.

#### المستشار السيد المعطي بنقدور:

شكرا السيد الوزير.

نحن كمهنيين، وباسم الفلاحة، نقول أننا على كامل استعداد للتعامل مع إنتاج الشعير كباحثين، ونرجو من الحكومة أن تقدم دعما وتشجيع الباحثين لإيجاد أصناف ممتدة جدا، تجلب من الدول التي سبقتنا في هذا الميدان، ونحقق ما نحتاجه إن شاء الله في المستقبل القريب. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

السيد الوزير، لكم الكلمة في إطار الرد على التعقيبات في بضع ثوان.

#### السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

المرحلة القادمة ديال 2015-2020 هي تحديات كبيرة، وخصنا من الأوائل من المسائل التي خصنا نستغلها عليها جدا هو هاذ القضية ديال عوامل الإنتاج، وبالخصوص نشوفو كيفاش يكون واحد...

#### السيد رئيس الجلسة:

المرجو من الإخوة المستشارين المحترمين تكريم السيد الوزير بالإنصات، تفضل السيد الوزير.

#### السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

تمناو على الله أنه إن شاء الله أولا نجلسو مع (la profession)، نتفقو معها على واحد المخطط ديال 5 سنين التي فيه البطاطس، فيه الشعير، تكون فيه (la recherche)، تعطى واحد الرؤية واضحة على الهندسة المالية ديال هاذ الشيء هذا، كيفاش يكون الدعم، كيفاش يكونوا الأرباح، كيفاش يكون الاستثمار، وكل واحد يأخذ (les obligations) ديالو، لا الدولة ولا القطاع الخاص باش نعملو من هاذ القطاع قطاع نأخ (irréversible)، وبمشي كما نجحنا الحمد لله في المكنتة التي وصلنا يعني لـ (le ratio) ديال المنظمة العالمية ديال الأغذية، إن شاء الله نجحنا في هاذ الشيء ديال البذور، احنا غادين في الطريق باقي ما وصلناش ولكن غادي نصلو.

ولكن هاذ البطاطس وهاذ الشعير فهما يعني أولا الناس المغاربة ابغوا الشعير (de plus en plus)، لا في المأكلة دياهم ولا عند كذلك في

تحتل باش نصلو هاذ (les semences) للناس، تقريبا 500 نقطة ديال البيع التي تفتحت، وكذلك من الدعم ديال الدولة ومن الدعم المالي التي جات به الدولة، هذا كله خلى أنه غادي نبدأو إن شاء الله في السنة المقبلة يعني الحمد لله بواحد الحماس ديال جوج المليون ديال القطار التي تمنناو أنه مع الظهور إن شاء الله الشتاء في وقتها أنه يكون سنة طيبة.

فيما يخص الشعير، فعلا يعني... نعم؟ أنا جاي، نبدأو بالشعير، 10 ديال القطار اليوم التي كنديرو في الهكتار ويعني (le rendement) طابع بزاف، إلى تقدر نضربوه في 2، وغادي نشوفو بأن واحد العدد ديال يعني (l'utilisation) ديال (les céréales) غادي يطلع بواحد الشيء التي جد مهم، فاحنا الأفق ديال 2020 الهدف هو نصلو لـ 12,5% ديال الاستعمال، واليوم احنا أقل من 1% في الاستعمال ديال هاذ البذور، خصنا تكون واحد الأثمنة ديال البيع جد محفزة، وخصنا واحد البرنامج مع الفيدرالية الجهوية.

فيما يخص البطاطس، التي كتعرفوا أن البذور المستوردة من البطاطس هي 30% من الحاجيات الكلية من البذور المستعملة في زراعة البطاطس، وابعينا باش إن شاء الله نديرو شي اتفاقية يعني في هاذ 2015-2020 باش تتقوى الطاقات الإنتاجية والمراقبة والصناعية ديال البذور، وتطوير وتحسين ظروف الإنتاج والتسويق، وتطوير كذلك برامج البحث حتى باش نصلو لواحد 40 ألف طن في أفق 2020 مقابل 2000 طن التي هي ديال البذور التي كتعمل اليوم (localement)، وهاذ الشيء الذي كيبقى قليل، كيطهر لي بأنه هاذ الشيء ديال عوامل الإنتاج هو من أهم المسائل التي يمكن الدفع بقوة بالإنتاج الفلاحي، وخصنا نحسنو الإنتاجية، النجاح في الحبوب خصنا ندوزو للشعير وخصنا ندوزو للبطاطس، ولم لا إلى إنتاجات أخرى إن شاء الله في المستقبل.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للفريق الاستقلالي في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد محمد بنشايب:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا معالي الوزير، احنا ما عندناش الوقت في هاذ البرلمان في هاذ التوقيت الضعيف جدا باش نشكرو الوزارة لأنه دارت مجهود كبير في هاذ الأرقام التي حققها المغرب الأخضر، مشكورة الوزارة والدولة والحكومة، ولكن مازال هاذ العنصرين أساسيين بذور البطاطس وبذور الشعير مواد هامة جدا، احنا كتمثل 30% من البذور المحلية، ولكن هي الأساسية، 45 ألف طن هي التي كتعاود مرة ومرتين وثلاثة وكتشكل 30%، واحنا كتجينا عيب أنه نجيبو 45 ألف طن سنويا، ابعينا برنامج، معالي الوزير، باش تتجو هاذ البذور محليا، ونهرو من الاحتكار ديال الأجانب، ونرجو

الاعتبار ليس أن نكون عشوائيين فيما يخص الاتفاقيات التي كئوقعوها، ونوضعو المصلحة ديال البلاد فوق كل اعتبار. والسلام عليكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة على السؤال، تفضلوا.

#### السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الرئيس،

السادة المستشارون، السيدات،

أولا الثمن ديال السردين هاذ السنة في (détail) المعدل الوطني هو 13 درهم و37 سنتيم، السنة الماضية كان 13 درهم و48، إذن ما كايينش يعني شي زيادة كبيرة بالنسبة للمعدل ديال السنة الماضية، هو كايينش الزيادة ملي كيكون رمضان، متفقين بأنه الثمن ديال الحوت في رمضان وخصوصا في هاذيك 10 أيام الأولى كيكون واحد الضغط وواحد العدد ديال الجهات في المنطقة اللي كيغيو الحوت يكون فوق الطاولة ديالهم، وهاذيك 10 أيام الأولى كيكون واحد الضغط على الأثمنة، إلى قارنا هاذ 13 درهم بالنسبة يعني لشهور أخرى في السنة، فعلا كيكون الثمن غالي، ولكن الثمن ديال رمضان اللي فات والثمن ديال هاذ رمضان راه نفس الثمن فيما يخص السردين.

ومن العادي أنه الثمن في الجنوب يكون أرخص من الثمن في المنطقة لأن (question) ديال (l'offre et la demande) ديال العرض والطلب، إلى كايين الحوت كثير راه غيكون الثمن رخيص، إلى كايين الحوت قليل راه الثمن غيكون غالي.

زيادة أنه فيما يخص البرنامج اللي قائمة به الحكومة ديال صاحب الجلالة أنه عاملين برامج ديال (les halles de poisson)، كايينش تقريبا واحد... غادي نعطيكم الأرقام بالتدقيق، تقريبا كايين الشبكة ديال أسواق السمك من الجيل الجديد، هما هاذو ديال (la nouvelle génération)، 13 سوق، منها 6 اللي في الدراسة وفي التنفيذ، والشئ لآخر تعمل، (les halles de gros)، كايينش 7 اللي تداروا، وجوج اللي حتى هما (en étude) باش يتداروا، غادي يديروا 9، (donc la halle de poisson)، خص (les communes) كذلك يعملوا العمل ديالهم باش يكونوا عندهم (les marchés communales) باش الناس تلقى الحوت، خص هاذ (le circuit) هذا يكون مضبوط، وتكون الشفافية مضبوطة باش الحوت ملي يدخل كتكون عليه المنافسة وكيبتاع وكتبان (la valeur ajoutée)، يعني كتبان سلسلة القيم كلها باينة فيه فين وصل.

المالكة ديال البهائم، ولكن كذلك البطاطس حتى هي كنعرفوا بأنه كئاخذ واحد (la place)، وكايين إمكانيات ديال التصدير يعني على المستوى العالمي. فلهذا، خصنا نشغلو بجديّة وغادي نكونو إن شاء الله ناجحين في هاذ الميدان.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

السؤال الخامس موضوعه ارتفاع أئمة السمك ببلادنا. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، فليفضل مشكورا.

#### المستشار السيد محمد أمحمدي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

بفضل الموقع الجغرافي لبلادنا بكل صراحة المتميز وتواجهه على ضفتي البحر الأبيض المتوسط والمحيط الأطلسي والخبرات الموجودة في هذين البحرين، رغم هذا كله، السيد الوزير، فهناك فئة عريضة من المجتمع المغربي التي تشتكي ارتفاع الأسعار ديال هاذ النوع من الخيرات المغربية، بصفة عامة وخصوصا في شهر رمضان المبارك.

فهذا مشكل بكل صراحة اللي الحكومة عاجزة عن تصحيح هذا الوضع، وخصوصا هناك واحد المادة اللي كيستعملوها تقريبا واحد الفئة عريضة من المجتمع المغربي فيما يخص أسماك السردين اللي الاستهلاك ديالها كيوصل لحوالي 40%، لاحظنا بأن في السنة الماضية كانت هناك حوالي 2 درهم للكيلو غرام فيما يخص المواشي الجنوبية، و6 درهم في المواشي الشمالية، مع العلم بأن، السيد الوزير، يعلم الجميع، وهناك السيد الوزير بكل صراحة اللي مرارا وتكرارا يكرر كلمة بأن الأثمان في مستوى عادي جدا وهو وزير الحكامة.

مع العلم بأن هاذ النوع ديال السردين الكل يعلم من جنوب المغرب إلى شماله يصل بين 15 درهم إلى 20 درهم، وهناك فشل ذريع للحكومة واللي كنتساءلو، السيد الوزير، ما الأسباب اللي كتجعل الحكومة باش ما غتوضعي ضبط وتحسين هاذ الأئمة ديال هاذ المواد الأولية اللي كيستعملها المواطن البسيط بكل صراحة، واللي عاجز إلى حد الآن، خصوصا بأن الخيرات ديال بلادنا هذا هو ملي كئقولو بأن فشل ديال الحكومة، هناك اتفاقية وقعت مع الاتحاد الأوروبي فيما يخص هاذ الشئ ديال الصيد البحري، ولكن مباشرة أعطت ضربة قاضية للحكومة فيما يخص رفض الصادرات فيما يخص الخضر والفواكه.

إذن، هنا كئقول بكل صراحة وبدون مزایدات، كئقول بأن الحوار والنقاش ديالنا فيما يخص الثروات ديال البلاد بأن يجب أن تأخذ بعين

من أجل حل هذا المشكل العويص بكل صراحة الذي سيؤثر على المغرب وعلى مخطط المغرب الأخضر كذلك؟  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار.  
لكم الكلمة السيد الوزير.

#### السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

السيد المستشار،  
السيد الوزير،  
السيد الرئيس،  
السادة المستشارون،

في سياق التقوية ديال السياسة الحمائية دخلت اللجنة الأوربية تعديلا رئيسيا على الطريقة المتبعة من قبل المصدرين المغاربة، وهذا التعديل غيدخل في فاتح أكتوبر 2014، وهذا الإجراء غادي يؤثر بشكل سلمي ومباشر على الصادرات ديال المغرب الفلاحية، وراه الصادرات كآين استثمارات اللي تعملوا في المناطق الفلاحية.

فملي وقع هاذ الإجراء، المغرب اتصل بشراكة مع المهنيين والمعنيين مع المفوضين في الاتحاد الأوربي، وكانت مباحثات مكثفة على هاذ القضية ديال الحماية، وجات أنه باش نشرح لك أنه كانت واحد ( deux méthodes) اللي كانوا كتستعمل، حيدوا واحد (la méthode)، هاذيك (la méthode déductive)، وخلاو واحد (la méthode) ديال (VFI<sup>1</sup>)، احنا غادي نبقاو في هاذيك (la méthode) ديال (VFI) لأنه ما يقدروش يبدلها قانونيا، ولكن شفنا الإطار ديال هاذيك (la méthode) كيفاش (les calculs) كيتداروا تحت، لقينا بأنه ماشي هذاك هو (la méthode) اللي خصها تعمل، خصها تتحسن وتكون أكثر شفافية وتعطي الإمكانيات للمصدرين باش يشوفوها ويعرفوها على حسب أشنو هما الأسواق وأشنو هي (La vraie qualité)، واش مطيشة الكبيرة، واش مطيشة الصغيرة.

فلهدا، غادي يتعمل واحد (moyenne pondérée)، يعني الحسابات اللي عملوا الفاعلين واللي اعملنا احنا داخل وزارة الفلاحة أنه إلى تطبق هاذ الشي يعني ما غاديش يكون واحد الضرر إن شاء الله للفلاحة في المغرب.

#### السيد رئيس الجلسة:

الفريق الاشتراكي في إطار التعقيب.

فالهار اللي غادي تتوصلو لهاذ الشي مع كذلك العمل الجاد اللي كتقومو به في ذاك الشي ديال القانون ديال المارية باش الناس يكونوا عندهم (Les frigos) وهذا، راه غادي يتحسن إن شاء الله يعني المردودية ديال هاذ القطاع اللي هي في الحقيقة مردودية إيجابية، ولكن راه الأثمنة كتختلف على حسب الطلب والعرض وعلى حسب فين موجود الحوت وفين ما موجودش.  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.  
لكم الكلمة في إطار التعقيب لبعض ثواني.

#### المستشار السيد عابد شكيل:

شكرا على الجواب ديالكم الشامل، ولكن احنا اللي كان تيهمننا، السيد الوزير، هي السردين لأنه اشكون اللي تيسهلكوا؟ هو ذيك الطبقة الكادحة، واللي تتطلبو من السيد الوزير على الأعمال اللي تديرها احنا نتعرفوه أنه يحاول باش يحارب هاذوك الوسطاء اللي هما تيغليو هاذ المادة الأساسية للطبقة الشعبية باش يمكن لها تلحق بواحد الثمن...  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا، شكرا، شكرا.  
إذن، ننتقل إلى السؤال السادس موضوعه قرار مراجعة أسعار دخول المنتجات الفلاحية إلى الاتحاد الأوربي. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال، فليتنفضل مشكورا.

#### المستشار السيد حفيظ وشاك:

شكرا السيد الرئيس.  
السادة الوزراء،  
أختي، إخواني المستشارين المحترمين،  
لقد اتخذ الاتحاد الأوربي قرارا يقضي بمراجعة أسعار دخول المنتجات الفلاحية إلى الاتحاد الأوربي مما سيؤثر سلبا على صادرات المغرب الفلاحية وعلى رأسها الطماطم، علما أن هذه المصادقة تعتبر إفراغا للاتفاق الفلاحي من محتواه، والذي وقعه الجانبين.

كما أنه يتناقض مع التزامات الاتحاد الأوربي داخل المنظمة العالمية للتجارة، وبالتالي يضر المصالح المشتركة ومصير علاقة بلد اعتبار الاتحاد الأوربي الشريك الأول له اقتصاديا، كما أن هناك في المدة الأخيرة سمعنا على أنه تم الحصول على اتفاق بفضل الجهود التي بذلها السيد وزير الفلاحة حول السعر المتوسط.

إذن، السيد الوزير، ما هي الإجراءات التي تم القيام بها لحد الساعة

<sup>1</sup> Valeur Forfaitaire à l'Importation

يظهر لي بأنه الحمد لله الفلاحة لعبوا الدور ديالهم، والحكومة كذلك لعبت الدور ديالها، وما خيلناش يعني قد هاكا شبر يعني في الإمكانيات اللي كان خصها تعطانا ونرجعو لها.

دافعنا على بلادنا ودافعنا على المصالح ديال بلادنا، لأنه احنا يعني كيظهر لي بأن المغرب كي عمل مجهودات كبيرة في واحد العدد ديال الميادين اللي هي خارجة الفلاحة بالنسبة للإتحاد الأوروبي، اللي لازم الإتحاد الأوروبي خصو ياخذها بعين الاعتبار، واللي إلى بعض اللوبيات مع الأسف طلوعوا للتلفزيون كما تكلمت على (José Bové) اللي قال غادي نهرس هاذوك المستوردين اللي كيجيبوا من المغرب، قالها في التلفزيون، هذا غير معقول، هو برلماني عندو الحق يقول اللي ابغي، ولكن ليس بكلام مسؤول، ولكن الحمد لله أنه ابقينا بواحد باش نبقاو بواحد الدم بارد وبال عقل و بـ (négociation) أنه توصلنا لشي حاجة اللي كيمنا أنه الفلاحة ديالنا (ne soit pas perturbée)، و (les produits) مطيشة اللي هي مطيشة بمستوى جد عالي، و (qualité) كبيرة في البحر الأبيض المتوسط، توصل للإتحاد الأوروبي في أحسن الظروف إن شاء الله.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال السابع موضوعه الخسائر التي تخلفها حشرة السوسة الحمراء على أشجار النخيل. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي.

#### المستشار السيد المصطفى الهبية:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

تعيش مدينة طنجة كارثة حقيقية، تهدد جميع أشكال شجر النخيل، ويتعلق الأمر بحشرة تدعى (charançon rouge)، "السوسة الحمراء"، وهي حشرة شديدة الفتك بالنخيل المثمر والمخصص للتزيين. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الحشرة موجودة بمدينة سبتة، ومن الوارد جدا أن تنتقل إلى مدينة تطوان.

وأمام خطورة هذه الآفة، والخوف من انتقالها إلى مناطق واحة النخيل، نساألكم، السيد الوزير، عن الإجراءات والتدابير التي اتخذتها وزارتك ومدى توفيركم الوسائل البشرية واللوجيستكية لمحاصرة هذه الحشرة الفتاكة ومنعها من الانتشار. وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة.

#### المستشار السيد حفيظ وشاك:

الآن كيتضح، السيد الوزير، على أن هناك عندنا إشكال كبير كي عرفوا المغرب، وهو أننا احنا مرتبطين بالاتحاد الأوروبي، ولكن مع الأسف الاتحاد الأوروبي كينظر لنا واحد النظرة دونية، اسمح لي نعبر عليها، نظرة سلبية، وهذا التقرير ديال المعهد تناح "كارنجي" الأسبوع الفارط يالاه اصدر، واللي كيعتبر على أن الاتحاد الأوروبي أن المغرب نموذج سيء لسياسة أوربا الخارجية، يعني أن الاتحاد الأوروبي فيه لوبيات، فيه مصالح أخرى، وهاذ اللوبيات اليوم وقعنو اتفاق تناح الاتفاق الفلاحي، بكل صراحة اللي كان فيه إيجابيات كثيرة، هناك اللوبي الإسباني اللي عبر على التذمر ديالو، وزير الفلاحة آنذاك اللي هو (Arias Cañete) اللي صرح على أن هاذ الشي غادي يضر بالمصالح الإسبانية، واعتبر أن هاذ الاتفاق بكل صراحة اللي هو كارنجي.

كما أن المندوبية تناح الفلاحة والصيد البحري في البرلمان الأندلسي صرحت كذلك على أن هاذ الشي له وضع مدمر ومضر، بهاذ العبارات، كما أنه دفعوا (Les verts)، وخاصة الحزب الفرنسي تناح الخضر، وكيف ما كنعرفوا (José Bové) اللي كيشود واحد الحملة شرسة ضد هاذ الاتفاقية هذي، واللي بكل صراحة كيبان على أن العلاقات تناح الاتحاد الأوروبي العلاقة المؤسساتية شكل، ولكن أن هناك لوبيات وأن الدور الأساسي ديالنا أننا خصنا نتصلو ونضعطو على هاذ اللوبيات، لأن هاذ اللوبيات عندهم مصالح ثنائية مع المغرب، ابحال إسبانيا اللي عندها ارتباط باتفاقية الصيد البحري ومع ذلك "بارك ويزوك"، "يديه في الطبق وعينه على من زهق"، اسمح لي بهاذ العبارة نقول لأن الصيد البحري كيجي كيقول خصو الاتفاقية، نوقعو ولكن في الفلاحة كيورينا المرار.

ولهذا، خصنا، السيد الوزير، احنا كنعرفو الكفاءة ديالكم والمقدرة ديالكم والاتصالات الأخيرة اللي توجت بالنجاح، لأن وإن كان ذيك السعر المتوسط بكل صراحة اللي مازال، لأن هناك اتفاقية اللي وقعها المغرب، هناك حق مكاسب اللي خصنا نبقاو متشبثين به، ربما هذا خصو موضوع أطول وتقاش طول.

شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة.

#### السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

متفق معك أنه الاتحاد الأوروبي هو شريك مهم، شريك اقتصادي، أول زبون في الميدان ديال الصيد البحري والفلاحة، يعني العلاقات هي ملي اللي كيكون هاذ الشي ديال (les négociations) ماشي سهلة، لأنه كاي واحد العدد ديال اللوبيات اللي كل واحد كيجري على راسو، ولكن

هناك نقص، نقص بخصوص الموارد البشرية، فالمهندسان اللذان كانا يعملان على مستوى مدينة طنجة، ربما، ربما، السيد الوزير، حسب المعلومات التي توصلنا بها، عندهم شي عوائق لم تمكنها من متابعة ما تفضلتم بإلقائه على مسامعنا من حيث القضاء على خطورة هذه الحشرة.

فعلى المستوى النظري، نحن متفقون معكم، ولكن على مستوى الواقع هناك نقص في الموارد البشرية، ليس هناك تقنيين أخصائيين لبلورة ما تفضلتم بإلقائه على مسامعنا على أرض الواقع، وأيضا حتى الأطر العاملة تشكو وتشكو، وتوصلنا بشكواهم كتابة بأنهم ما كيتخلصوش من المصالح الإقليمية التابعة لوزارة الفلاحة.

فكيف يمكن لهاته الحكومة أو كيف يمكن لوزارة الفلاحة باش تقضي - كما جاء على لسانكم - على هاذ الحشرة اللي هي السوسة الحمراء اللي كتعاني منها مدينة طنجة، وربما في القريب العاجل مدينة تطوان، وربما إلى قدر الله تقدر تنتقل للواحات ديالنا، وتتناو ما تنتقلش للواحات ديالنا، والعال اللي كيديروا الدوا أو كيديروا المراقبة ما كيتخلصوش؟

فلا يعقل، السيد الوزير، باش اليد العاملة اللي كنتشغل مع المندوبية الإقليمية لوزارة الفلاحة بمدينة طنجة، واللي كتسهر على تنفيذ البرنامج ديالك ما تأديوش الأجور ديالها، وعلى هاذ الأساس كتلمسو المزيد المتابعة لهاذ الموضوع.

وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد الوزير.

#### السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

احنا بكل صراحة زعما كنستغرب أنه الناس كيشكيو عند الفريق ديالك وما كيشكيو عند الوزير، إلى ما تخلصوش أنا ما عمرني ما اخذت شي شكوى من عند هاذ الناس بأن هاذ الناس ما تخلصوش وما في راسيش هاذ الإشكالية، ولكن ملي قلتها غادي ندير البحث، أنا اللي كنعرف بأنه جابوا (les équipes)، نهار اللي وقع هاذ الشئ جينا (les équipes) ديال الواحات اللي كيطلعوا فوق، ومن بعد درنا (les installations) ما بقاوش كيطلعوا فوق، ولاو كيديروا اسميتو.. درنا مع (FAO<sup>2</sup>) واحد (la méthode)، والناس خدامين في (piégeage)، ودرنا قلت لك 240 يعني دبابة اللي كانت حشرة اللي تلقات إلى 11، هذي راه ماشي.. هذا (c'est parce que) كين (piégeage)، (parce que) كين (les produits chimiques)، عاطين (les voitures)، عاطين الإمكانيات، هاذ الشئ ماشي احنا عاد فقنا اليوم في 2013 وقلنا واك واك .. راه احنا في 2009 ودرنا (les séminaires)، وعيطنا على الناس ديال الواحات وجينا حتى لهنا في البرلمان واهضرنا،

#### السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

فعلا، هاذ الحشرة ديال السوسة الحمراء هي يعني مرض خطير، واللي الله يحفظنا باش ما يوصلش للواحات، لأنه واحد الحشرة اللي كتاكل الشجرة من الداخل، وكثقتلها، كتموت.

وفعلا، أنه كايينة في الحدود، وفعلا أنه دخلت ووصلت يعني للناحية ديال طنجة، وعملنا منذ 2009 بانت، وتعمل واحد البرنامج ديال التقوية، وعملنا واحد العدد ديال تركيب ديال الفخاخ الجديدة في المناطق الحدودية، وعملنا واحد أحمزة الرصد والبحث والتنقيب، وتقريبا ركنا 1300 ديال ذوك (les pièges)، الفخاخ من سوسة النخيل، وكيم العمل وعملنا كذلك.. هذي في طنجة، وفي تطوان، وفي (la région) اللي هما يعني المناطق الحدودية.

وكذلك امشينا حتى للواحات، وعملنا (la formation) ديال الفلاحة، وعملنا (les pièges) باش يعني لا في مراکش، ورزازات، الراشيدية، وفكيك، باش الواحد يشوف (la prévention)، الله يحفظ، لأنه يمكن تنتقل، وعرفتيا كنتنقل، امين جات، دخلت، جات يمكن من مناطق بعيدة في الأشجار ديال الزينة ديال (les palmiers)، ودخلت يمكن بالطوموبيلات، ودخلت بهذا باش وصلت، باش وصلت للمناطق.

فقمنا بالعلاج الوقائي الشهري لأكثر من 13 ألف من نخيل الزينة في المناطق الموجودة بطنجة وتطوان، وكذلك قمنا بالمعالجة الميكانيكية للأشجار، وخلال هاذ الجهود الحمد لله، يمكن لي نقول لك بأنه دابا آخر 2013، وغادي نشوف واش غادي يعطينا في الصيف باش كنعكون (l'activité) ديال هاذ الحشرة، دزنا من 244، فاش كنا كنديرو (les piégeages)، قبطنا 244 وحدة، دابا في 2009، دابا في 2013 وصلنا لـ 11، يعني هاذ الشئ هذا كيبط، وابقى محصور في واحد المنطقة، ويمكن إلى ابقينا إن شاء الله نواجهو ونحاربو هاذ (la maladie) غادي تتغلبو عليها في السنتين المقبلتين إن شاء الله.

#### السيد رئيس الجلسة:

الفريق الاشتراكي في إطار التعقيب، تفضلوا.

#### المستشار السيد محمد علمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين،  
السادة الوزراء،

فعلا، السيد الوزير، باسم الفريق الاشتراكي أشكركم على الصراحة التي أجتمت بها من خلال اعتراف الحكومة بتواجد هاذ الحشرة الشديدة الفتك بشجرة النخيل، ولكن نحن كفريق اشتراكي في إطار المتابعة ديالنا من أجل الحفاظ على الثروة الوطنية ديال شجرة النخيل، نقول لكم بصريح العبارة بأن

<sup>2</sup> Food and Agriculture Organization

في 16 من الشهر دياب يوليوز الحالي باش يتشرى على الأقل واحد مليون و500، مليون و800، وتجمع لحد الآن 8 المليون و400 ألف قطار اللي هي (collectés) من عند (l'office)، ماشي 20 مليون، 8 المليون و400، وباش الحسابات اللي كنعطيو دياب 67 مليون باش نجابو أحد المستشارين المحترمين قبالة أنه راه ما كتخدناش من آش جاب لنا (les déclarations)، كيمشيو الناس دياب (statistiques) دياب وزارة الفلاحة مع (les satellites) ويخرجوا للميدان وكيشوفوا وكيعبروا الزرع وكيعبروا آش كين، وعندهم (des méthodes statistiques) اللي خدامين معهم هذي 30 سنة، واللي تيحسنوهم، هما اللي تيعطيونا هاذوك النتائج.

إذن النتائج ما نشكوش فيها دياب 67 مليون، وغادي نجيبو بالنتيجة الأخيرة إن شاء الله من هنا على الأقل شهر، واللي تجمعات الآن هي 8 مليون و400، و (l'ONICL<sup>3</sup>) راه حارص على الناس اللي بيعيو يغشوا ولا يجيبوا شي حاجة (importé) ولا.. راه احنا لهم بالمرصاد، غادي يتعاقبوا أكثر العقاب في المستقبل، ما غنخلبوهمشاي (tranquilles)، غادي نحاربو هاذ الناس، ولكن الحمد لله أنه الظروف هي ظروف ملائمة، حتى الأئمة راه تقريبا نفس الأئمة دياب السنة اللي فاتت، راه ما كايش شي أئمة اللي هبطت، ملي كتاخذ كل région الثمن ذاك الشي اللي كان ذاك العام هو الثمن دياب هاذ العام.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة في إطار التعقيب للفريق الحركي، الأستاذ عمر أذخيل.

#### المستشار السيد عمر أذخيل:

شكرا السيد الرئيس.

بالفعل نحن، السيد الوزير، أولا هدفنا هو الحرص على عدم المضاربة في هذه المادة الحيوية، هدفنا كذلك هو الحد من التلاعبات التي تقع وبصفة خاصة في هذه الفترة فترة الصيف، نظرا لاحتياج الواقع والطلب الكثير على هذه المادة، هدفنا كذلك هو الضرب بيد من حديد على كل من تلاعب أو تعامل بشكل غير قانوني فيما يخص هذه المادة الحيوية، والتي بطبيعة الحال هي من ضمن المواد الأساسية التي يحتاجها المواطن المغربي أيضا حل وارتحل. وبالتالي، نتمنى، السيد الوزير، بأن تكونوا صارمين فيما يخص هذا الموضوع، وكذلك على صعيد كل الأقاليم وجهات المملكة. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

إذن، نتنقل للسؤال الموالي.. السيد الوزير، شكرا لكم على مساهمتكم

زعا هاذ الشي متبعينو، وراه ما يمكنشاي، والحمد لله النتيجة أنه محاصر في هاذ المنطقة وكيقلال، ولكن إلى كين إشكالية دياب يعني اللي هما (opérationnels) دياب العمل دياب العمال، احنا غادي نشوفو إن شاء الله في المستقبل.

#### السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثامن موضوعه عدم تحديد الثمن المرجعي للقمح الطري. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي.

#### المستشار السيد عمر أذخيل:

بسم الله الرحمن الرحيم.

جرت العادة أن تحدد وزارة الفلاحة والمصالح المختصة الثمن المرجعي لتسويق القمح الطري في أجل لا يتعدى بداية شهر ماي، والواقع أن هذا الأجل تم تجاوزه دون تحديد هذا السعر، مما خلق ارتباكاً لدى الفلاحين، ونجم عنه أيضا مضاعفات سلبية في مجال تسويق هذه المادة الحيوية. كما أن عدم تحديد هذا السعر المرجعي يفتح الباب للمضاربة.

وعليه، السيد الرئيس، السيد الوزير:

ما هي أسباب عدم تحديد الثمن المرجعي لتسويق القمح الطري في الوقت المناسب؟

ثانيا، ما هي التدابير التي تتخذها لإنجاح عملية تسويق هذه المادة الأساسية والحوية؟  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

السيد الوزير، لكم الكلمة للإجابة على السؤال.

#### السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

تم بالفعل الإعلان عن السعر المرجعي لبيع القمح الطري في 4 يونيو 2014، يعني الناس راه كتبدا كتحصد 15 ماي في المناطق الجنوبية واحنا طالعين للشمال، للمناطق اللي فيها (la production) كثيرة، راه ما كتوصلش حتى لـ (juin)، إذن مكابش واحد (retard) اللي هو اسميتو، وما هذا إلا ثمن مرجعي باش نكونو يعني متفقين أنه يعني (l'offre et la demande)، اعطينا (un prix de référence) اللي كتحدد الدولة، وكيعلن عليه وزير الفلاحة.

وأعطينا واحد العدد دياب الإمكانيات والإجراءات من حيث الحزن في حدود درهمين عن كل قطار ولكل 15 يوم بالنسبة لكل مشتريات القمح من الإنتاج الوطني، وتحديد فترة الاقتران ما بين فاتح يونيو و31 غشت، وضمان حياة جمركية كافية للإنتاج الوطني خلال فترة الحبوب، وبرمجة طلب العروض لإنتاج الدقيق المدعم، بحيث أنه غادي يكون واحد طلب العروض

<sup>3</sup> Office National Interprofessionnel des Céréales et Légumineuses

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،  
السيدة الوزيرة المحترمة،

أشكر السادة المستشارين المحترمين عن فريق التجمع الوطني للأحرار والفريق الحركي على طرحهم هذين السؤالين المهمين والمتعلقين بنتائج الزيارة الأخيرة لعدد من الدول الإفريقية جنوب الصحراء في إطار البحث عن أسواق جديدة في هذه القارة.

لابد في البداية من التذكير على أن الزيارات التاريخية التي قام بها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله مؤخرا لمجموع من الدول الإفريقية تجسد تطوير الشراكة وتقوية التعاون جنوب-جنوب، هذه الزيارات الميمونة تترجم بحق الحضور القوي للمغرب في الساحة الإفريقية كنموذج للاستقرار الاقتصادي والسياسي والروحي. وبالفعل، لقد سطرت هذه الزيارات خارطة الطريق لتحقيق نمو مشترك، تجسد في توقيع العديد من اتفاقيات التعاون بين المغرب وهذه الدول الهادفة لتنمية التعاون التجاري.

وتنفيذا للتعليمات والتوجيهات الملكية السامة، والرامية إلى الانفتاح على الدول الإفريقية جنوب الصحراء بغية تسخير التجربة والخبرة المغربية في تحقيق التنمية الإفريقية عبر مقاربات تكاملية مؤسسة على مبدأ راجح-راجح، شرعت الوزارة المكلفة بالتجارة الخارجية خلال الشهور الأخيرة في تنفيذ مجموعة من التظاهرات، همت العديد من الدول الإفريقية جنوب الصحراء من أجل البحث عن أسواق جديدة في إطار تنوع أسواقنا الخارجية.

وفي هذا الصدد، اتخذت الوزارة المكلفة بالتجارة الخارجية العديد من التدابير لتعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية مع الدول الإفريقية، وذلك من أجل تطوير مبادلاتنا التجارية.

وارتكرت معظم هذه التدابير على ما يلي:

أولا، إعادة تحديد الإطار القانوني المنظم لعلاقتنا التجارية مع هذه الدول؛

ثانيا، تطوير المبادلات التجارية في إطار تفعيل الشراكة الاقتصادية في إطار اللجان المشتركة للتعاون؛

وأخيرا، القيام بالعديد من الأنشطة كتقوافل الشراكة نحو إفريقيا والأيام الاقتصادية والتجارية المغربية-الإفريقية قصد تقريب الفاعلين الاقتصاديين من هذه الأسواق.

وفي إطار العمليات الناجحة التي استهدفت القارة الإفريقية، ترأست مؤخرا بعثة تجارية من رجال الأعمال لكل من دولة البنين وكوت ديفوار والسنغال نظمتها المركز المغربي لإنعاش الصادرات (Maroc Export) بشراكة مع القطاع الخاص، وشارك في هذه التظاهرة ما يقارب من 100 مقاولا، هاذ 100 مقاولا تمثل جميع القطاعات، القطاعات الفلاحية والصناعة الفلاحية كيف ما تفضلتو، السيد المستشار المحترم، كإين كذلك الصناعات الميكانيكية والمعدنية، قطاع البناء والأشغال العمومية، الخدمات،

في هذه الجلسة المباركة، ومنتقل إلى السؤالين المواليين الموجهين إلى السيد الوزير المكلف بالتجارة الخارجية، وتجمعها أيضا وحدة الموضوع، لهذا سنعرضها دفعة واحدة.

السؤال الآتي الأول موضوعه نتائج الزيارة التي قام بها السيد الوزير لبعض الدول الإفريقية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار، فليفضل لتقديم السؤال.

**المستشار السيد محمد القلوي:**

السيدة والسادة الوزراء المحترمون،  
السيدتين والسادة المستشارون المحترمون،  
السيد الوزير،

بطبيعة الحال نسألكم حول نتائج الزيارة التي قتم بها إلى بعض الدول الإفريقية من أجل تسويق المنتج الوطني والتعريف به؟  
وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

السؤال الموالي البحث عن أسواق جديدة بالقارة الإفريقية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال، الفريق الحركي.

**المستشار السيد يحفظه بغيرك:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة والسادة الوزراء المحترمين،  
السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

تعيش التجارة الخارجية أزمة الصادرات الفلاحية المغربية نحو الاتحاد الأوروبي، الأمر الذي يتطلب من الحكومة البحث عن أسواق جديدة في إفريقيا التي تعتبر سوقا واعدة يمكنها استيعاب حصة مهمة من صادرات الحوامض المغربية، التي تجاوزت 16 ألف طن خلال السنة الماضية.

وعليه، السيد الوزير المحترم، نسألكم: ما هي إستراتيجية الحكومة للولوج إلى الأسواق الإفريقية الواعدة؟  
وشكرا السيد الرئيس المحترم.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة للإجابة على السؤالين معا في حدود 6 دقائق.

**السيد محمد عبو، الوزير المنتدب لدى وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي، المكلف بالتجارة الخارجية:**

السيد الرئيس المحترم،

نهنتكم، السيد الوزير، في النهاية على كل ما تقومون به لصالح هذا الوطن بطبيعة الحال تحت الرعاية الراشدة لصاحب الجلالة. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار.  
الفريق الحركي، الأستاذ السعدواي تفضل.

#### المستشار السيد عبد الحميد السعدواي:

شكرا السيد الرئيس.  
شكرا السيد الوزير.

لا يمكن لنا في الفريق الحركي إلا أن ننوه بالجهودات التي قام بها السيد الوزير في إفريقيا والنتائج الإيجابية والمحمودة التي وصل لها، وهذا مناسبة باش نهنيوه وهو كيشغل في إفريقيا منذ واحد الوقت طويل، إلا أن، السيد الوزير، ابغينا نغيرو الوجهة الاقتصادية ديال المغرب بحكم أن الموقع الجيو استراتيجي ديال المغرب كييسم لنا ويوفر لنا واحد التعامل مع واحد الأسواق إفريقية، ولم لا أسواق كذلك يمكن تنوحو للشرق الأوسط، يمكن تنوحو لعدة أسواق، واتبنا كنعرفوا هاذ الاقتصار على هاذ الأسواق الأوربية التي هو السوق التي ما غنقولوش المميز بالنسبة للمغرب، ولكن أنه السوق التي محتكر جميع المواد والمنتجات المغربية، والتي بالنسبة لنا احنا عشنا واحد عدة مشاكل ولاسيما منها اتنا على سبيل المثال ما عرفه المغرب بالنسبة للطاطم المغربية، كون كانت عندنا أسواق بديلة ما غيكونش عندنا هاذ النوع ديال المعاملات وديال الممارسات حول المنتجات المغربية.

وأجدد كذلك التنويه بكل ما قام به السيد الوزير، ونتمنى له التوفيق في هذا الميدان.  
وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.  
السيد الوزير، في بضع ثوان، تفضلوا.

#### السيد الوزير المنتدب لدى وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد

#### الرقمي، المكلف بالتجارة الخارجية:

شكرا السيد الرئيس.

ابغيت بداية تتوجه بالشكر الجزيل للسيد المستشارين المحترمين، وابغيت نأكد على أننا ماشيين في هاذ التوجه بهدف تنويع الأسواق، في الأسابيع الأخيرة كنا في دول الخليج العربي، وكنا كذلك في السوق الأمريكية، وابغيت نأكد أنه من خلال هاذ الزيارات كيتبين بأن هناك الحمد لله مشاريع أو وجود آفاق واسعة لتنمية التجارة ديالنا والتصدير ديالنا،

والهندسة وصناعة النسيج والألبسة، وتكنولوجيا المعلومة والاتصال... إلخ. وتعتبر جل المقاولات المشاركة في هذه البعثة هي مقاولات متوسطة وصغيرة ومبتدئة، هناك أكثر من 75% من المقاولات المشاركة هي مبتدئة في مجال التصدير.

وبلغة الأرقام، سجلت هذه البعثة مشاركة مكثفة للفاعلين الاقتصاديين الأفارقة، هاذ الدول بثلاثة، حيث بلغ عدد الفاعلين الاقتصاديين الأفارقة أكثر من 1300 مشارك، وتعتبر الحصيلة الأولية لهذه الزيارة هي حصيلة إيجابية ومشجعة، حيث تم توقيع اتفاقية شراكة وخطط عمل بين المؤسسات المغربية العاملة في مجال التصدير والمؤسسات المماثلة لها في هذه الدول، تم عقد أكثر من 3200 لقاء بيني، يعني ذاك اللقاء أعمال مقابل أعمال (B to B)، تم إبرام عدة طلبيات تجارية، تم كذلك التفاهم على بعض اتفاقيات الشراكة المبدئية لإنجاز مشاريع استثمارية مشتركة بين المغرب وهذه الدول.

كانت كذلك مناسبة لاستعراض كل الفرص ومجالات الشراكة لتشجيع القطاع الخاص المغربي للمشاركة في المناقصات والاستثمار في هذه الدول. وقد توجت هذه البعثة بلقاءات ثنائية مكثفة ما بين الوزارات المكلفة بالتجارة والصناعة والاستثمار والعلاقات التجارية من أجل التداول في عدة قضايا تم المبادلات التجارية بين بلادنا وهذه الدول.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

هل هناك تعقيب لفريق التجمع الوطني للأحرار؟ تفضلوا.

#### المستشار السيد محمد القلوي:

شكرا لكم السيد الوزير على جوابكم.

... التي تمت الزيارة إليها، كذلك نشكركم على طريقة الاشتغال التي نهجتموها، بدءا بطبيعة الحال باللقاءات التواصلية والتشاركية مع المهنيين على مستوى الجهات، والتي عشتم عن قرب أو عايشتم عن قرب التشخيص الدقيق لهذا الوضع، حيث وقفتم بطبيعة الحال على المنافسة الشرسة التي يعرفها المنتج أو المنتجات المغربية بصفة عامة.

كذلك حجم الإكراهات والمشاكل التي تعاني منها المقاول المغربية المنتجة والمصدرة على وجه الخصوص، كذلك ارتفاع العجز التجاري الحاصل لبلدنا. كل هذه المعطيات، السيد الوزير، حركت في دواخلكم الحس الوطني بطبيعة الحال وجعلتكم تمشون قدما في اتجاه البحث عن أسواق جديدة لفائدة المنتج والمصدر المغربي.

كما نلتبس بهذه المناسبة، والمناسبة شرط كما يقول الفقهاء، في توسيع البحث والتوجه نحو إفريقيا الشرقية ولم لا، وكذلك الدول العربية رغم المشاكل التي تعرفها بعض الدول منها.

## السيدة شرفات اليدري أفيلال، الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة، المكلفة بالماء:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بالفعل كنعرف مناطق الجنوب الشرقي التي تتميز بالطبيعة الجغرافية والمناخية ديالها، نوعا ما جفاف هيكلية، مما يحتم عليها اللجوء بالأساس إلى الموارد المائية الجوفية لسد الاحتياجات، سواء كانت موجهة للاستهلاك اليومي أو الموجهة للري أو تنمية الواحات، التي كنعبر يعني مفخرة للمنطقة. في أواسط الثمانينات، وبالفعل فترات الجفاف القاهرة التي مرت منها البلاد في هاذ الفترة، تم تعميق استكشاف الرصيد المائي الجوفي في المنطقة، وتم اكتشاف خزان مائي مهم جدا أرتوازي (artésien) الذي هو عين العاطي، والذي كيتوفر على مؤهلات مائية مهمة، ولكن للأسف التحليل الذي أجرتها العديد من المخابر على المياه بينت بأن مياه ذات جودة غير مضمونة، وكتميز بواحد النسبة ديال الملوحة عالية، كنعدى 14 غرام في اللتر، بالإضافة لثاني أكسيد الكربون وأكسيد الحديد، وهذا بالرغم من المحاولات التي قامت بها المعهد الزراعي وأيضاً المكتب الوطني للاستثمار الفلاحي في المنطقة من أجل معالجة هاذ المياه وتوجيهها للسقي، إلا أنه الحالات التي تم فيها استغلال هاذ الفرشة المائية بينت بأنه خلفت آثارا جد سلبية سواء على الأرض، سواء على المحاصيل الزراعية، سواء أيضا على قنوات ديال التوزيع، مما شكل أنه تم إغلاق هاذ الأثقاب وهاذ الآبار، ونحن الآن بصدد البحث عن شركاء، وبالخصوص على صعيد الجامعات، من أجل يعني محاولة البحث عن طريق البحث العلمي لضمان معالجة هاذ المياه وسد الخصاص الذي كنعرفو المنطقة، والخصاص هو مهم فيما يتعلق بالمياه. وشكرا لكم السيد المستشار.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا لك السيدة الوزيرة.

الكلمة في إطار التعقيب للفريق الاستقلالي.

## المستشار السيد محمد الأنصاري:

السيد الرئيس،

أولا، تشكرو السيدة الوزيرة على تجاوبها مع هاذ السؤال الذي يعد من الأهمية بمكان بالنسبة لنا في الأقاليم الجنوبية، وتحديدًا في إقليم الراشيدية.

والسؤال موجه أساسا إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي، وقد أكدنا على البحث العلمي باعتبار، وقد جاء في جوابكم أن الجامعات وبعد التطور التكنولوجي الآن في مجال الأبحاث، من الممكن أن يعاد النظر في تلك الأبحاث القديمة، لأن هذا المشكل يعود إلى بداية أو نهاية الثمانينات وبداية التسعينات عندما كانت تلك الأكدوبة البيضاء التي خلقت الأمل في

هناك فرص أعمال واعدة كذلك من أجل تنويع وتوسيع هذه الأسواق. وشكرا السيد الرئيس.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، وشكرا على مساهمتكم الإيجابية في هذه الجلسة، ولا شك أنه سيكون لدينا رجوع إلى هذا الموضوع على مستوى آخر وفي وقت آخر نظرا لأهميته.

وننتقل إلى السؤال الآتي الموالي الموجه إلى السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة المكلفة بالماء، حول صلاحيات المياه الجوفية بالأقاليم الجنوبية الشرقية.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي، فليفضل مشكوراً.

## المستشار السيد محمد بلحسان:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيدة والسيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين،

تعاني الأقاليم الجنوبية الشرقية من ندرة المياه، زادت حدتها بعد تعاقب سنوات الجفاف وقلة التساقطات المطرية، مما انعكس بشكل سلبي على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية بالمنطقة.

وعلى الرغم من توفر المنطقة على موارد مائية جوفية مهمة تعد بملايير الأمتار المكعبة، إلا أن أغلبها غير صالح للشرب أو الاستعمال الفلاحي بسبب ارتفاع نسبة ملوحتها أو بسبب توفرها على مواد معدنية دائية، كما هو الشأن بالنسبة لمياه عين العاطي بإقليم الراشيدية.

لذلك، فأنتم مدعوون، السيدة الوزيرة المحترمة، وكما عهدنا فيكم من جدية في العمل إلى إيجاد الحلول الكفيلة بضمان الاستفادة من هذه المياه الجوفية، عبر استغلال التقنيات الحديثة والمستجدات العلمية في مجال تحلية المياه، خاصة في ظل الحديث عن اكتشافات جديدة على المستوى الدولي تعطي نتائج مهمة، وتحديدًا تجارب المياه الممغنطة لتخفيف نسبة الأملاح في المياه الجوفية، وهو الأمر الذي سيعود بالنفع العميم على ساكنة المنطقة التي تعتمد بشكل كبير على الزراعة.

لنا، نسألكم السيدة الوزيرة المحترمة: هل هناك إمكانيات لمعالجة تلك المياه عن طريق البحث العلمي لتصبح صالحة للاستعمال؟ وشكراً.

## السيد رئيس الجلسة:

لك الكلمة السيدة الوزيرة للإجابة على السؤال، تفضلي.

وتزداد كذلك معاناة هذه الساكنة القروية في البحث عن المياه التي تبحث عنها في كيلومترات عديدة، أو اللجوء لشراء هذه المادة الضرورية بأثمنة تتراوح ما بين 400 و600 درهم للصهرج ذات السعة ديال 5 الأطنان.

السيدة الوزيرة،

لا نشك في تدخل وزارتك في هذه المناطق، وكذا الدعم الذي تقوم به المجالس الإقليمية والجهوية التي خصصت بعض الصهارج رهن إشارة بعض الجماعات للاستفادة من هذه المادة.

لذا، نسألكم السيدة الوزيرة: ماذا أعدت الوزارة لتغطية هذا الحصاص، وتوفير هذه المادة الأساسية للحياة بالمناطق القروية المعروفة بطبيعتها الصحراوية والجبلية، وندرة مياهها المطرية، ولا سيما أنها تتزامن مع شهر رمضان المبارك الذي يواجه فترة حرارة مفرطة؟  
وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السيد المستشار.

تفضلي السيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

**السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة، المكلفة بالماء:**

شكرا لكم السيد المستشار على هاذ السؤال.

قبل ما نجاب على السؤال، أود في البداية أن أشير بأن المغرب، والحمد لله، حقق عدة إنجازات في مجال تعميم التزويد بالماء الصالح للشرب على الصعيد القروي، إذ انتقلت النسبة من 14% سنة 1995 إلى 94% في تم 2013، وهذا بفضل الاستثمارات الضخمة التي ضختها الدولة في إطار برنامج تعميم التزويد بالماء الصالح للشرب.

إلا أنه في السنين الأخيرة، وبفعل تراجع التساقطات والواردات المائية، سجلت بعض الأحواض عجز نسبي وبالخصوص ثلاثة أحواض في الجنوب، حوض سوس-ماسة-درعة، وحوض زيز-كير-غريس وحوض أيضا جنوب البلاد، حوض تانسيفت، مما خلف نوعا ما اضطرابات في بعض المناطق التي أصبحت محدودة جدا، بالخصوص مناطق العالم القروي، التي نتج عليها بالأساس انخفاض القدرة الإنتاجية للفرشة المائية التي تعتبر المورد الأساسي لتزويد هاذ المناطق.

بالموازاة مع ذلك، نحن لدينا برنامج استعجالي مهم بتنسيق مع باقي الفاعلين الأساسيين، يتعلق بتعميق استكشاف المياه الجوفية عن طريق أثناب وآبار، ووضعها رهن إشارة الفاعلين الأساسيين التي مكلفين بتوزيع الماء الصالح للشرب سواء كان المكتب الوطني للماء الصالح للشرب أو أيضا السلطات المحلية المعنية.

في بعض المناطق أيضا قمنا بإجراءات استعجالية تتعلق بتزويد هذه

المنطقة والبشارة الذي كان أعطاها جلالة الملك في ذلك الوقت المرحوم الحسن الثاني إلى العامل الذي كان مشرفا على الإقليم، واستبشر الجميع خيرا.

والآن المياه الجوفية تعد بالملايير، ولكن لا بد أن البحث العلمي سيجد لها حلولا، وهو معول على البحث العلمي وعلى الجامعات، كما قلت، السيدة الوزيرة، وعليكم من أجل إخراج الملف الآن من الرفوف وإعادة النظر فيه لعل وعسى إن شاء الله ستكون النتائج إيجابية.  
وشكرا .

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السيد المستشار.

السيدة الوزيرة، لك الكلمة في إطار الرد على التعقيب.

**السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة، المكلفة بالماء:**

عندي مؤخرا نقاش مع السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي، وأخبرني بأن هناك جامعة، ما تذكرتش الإسم ديالها، تشرف على تعميق البحث بالمنطقة من أجل إخراج تقنيات حديثة لمعالجة المياه بهاذ المنطقة بالأساس والمياه ديال عين العاطي. ونمناو أنه تكون النتائج إيجابية يعني لتبشير المنطقة بهاذ.. مباشرة استغلال لهاذ الرصيد المائي الجوفي.

وشكرا لكم السيد المستشار.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لك السيدة الوزيرة.

السؤال الثاني موضوعه ندرة المياه الشروب في العالم القروي. الكلمة لأحد السادة المستشارين من نفس الفريق، من الفريق الاستقلالي.

**المستشار السيد العربي سديد:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة الوزيرة،

السيدة المستشارة،

السادة المستشارين،

مع دخول الصيف تزداد درجة الحرارة ارتفاعا، وضعفا في التساقطات المطرية في بعض المناطق الجبلية والصحراوية، ويزداد معها الطلب إلى استعمال الماء المنزلي وسقي الماشية.

وكما تعلمون أن المناطق تعتمد أصلا على التساقطات المطرية المخزنة في الصهارج الإسمنتية، يعني المطافي التي تستعمل للاستعمال المنزلي ولسقي الماشية التي جفت عن آخرها.

تعميق استكشاف الرصيد المائي الجوفي، غنجهزو آبار إذا لقينا الماء، ونجهزو أنقاب ونضعوها رهن الإشارة ديال الفاعلين الأساسيين المكلفين بتوزيع الماء الصالح للشرب، كاي شي حاجة أكثر من هذا؟  
هذه حلول استعجالية، والحلول على المدى المتوسط والمدى البعيد والتي تعتبر حلول دائمة هي بالفعل التي تتطلب وقتا وكتلبي إستراتيجية وكتلبي تخطيط وكتلبي موارد مائة نحن بصدد تفعيلها، ولكن التدابير الاستعجالية والمستعجلة والآنية هي تعميق استكشاف المياه الجوفية ووضعها رهن إشارة الفاعلين الأساسيين والحد من الاستنزاف المفرط غير المرخص له في بعض المناطق التي له انعكاس مباشر على الساكنة.  
شكرا لكم السيد المستشار.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لك السيدة الوزيرة، شكرا على مساهمتك.  
وننتقل إلى السؤال الموالي موجه إلى السيد وزير العدل والحريات حول استمرار ظاهرة التعذيب بالمغرب.  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، فليفضل أحد السادة المستشارين مشكورا.  
الأستاذ بنشاش، تفضل.

#### المستشار السيد عبد الحكيم بنشاش:

شكرا السيد الرئيس.  
السيد الوزير المحترم،  
لن نسألكم، السيد الوزير، حول ما يرد في بعض تقارير المنظمات الدولية ومنها تقرير (Amnesty) فرع المغرب بشأن استمرار ظاهرة التعذيب، ولكن نسألكم تحديدا يعني حول رأيكم فيما ورد في التقرير الذي قدمه السيد رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان قبل بضعة أيام، والتي تكلم فيه على وجود حالات، وأرجع استمرار ظاهرة التعذيب إلى التقاعس القضائي، والإخفاق، الفشل في التحرك في مواجهة التقارير المتعلقة بالتعذيب، والذي أشار فيه أيضا إلى أنه نادرا ما يتم إصدار أوامر بفتح تحقيقات بشأن ما يرد عليه من مزاعم بخصوص التعذيب.  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد رئيس الفريق.  
السيد وزير العدل والحريات، لكم الكلمة للإجابة على السؤال، تفضل.

#### السيد المصطفى الرميد، وزير العدل والحريات:

السيد رئيس الفريق،  
أعتقد بأن العلاقة بين الحكومة والبرلمان ينبغي أن تحكمها أخلاقيات،

المناطق بالصهاريج و(les camions-citernes) في بعض المناطق وبالخصوص العالم القروي التي تتميز بندرة وشح في بعض المناطق، وكان لنا مؤخرا زيارة لبعض الدواوير في الراشيدية، ومديناهم بتجهيزات التي حصلنا عليها من عند الشركاء ديالنا الدوليين، وسنقوم بمعالجة المناطق التي كتعاني من هاذ الندرة وهاذ الشح في الموارد.  
شكرا لكم السيد المستشار.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لك السيدة الوزيرة.  
الفريق الاستقلالي في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عبد اللطيف أبدو:

شكرا السيد الرئيس.  
السيدة الوزيرة،  
حقيقة أنه جوابكم من منطلق المعطيات إيجابي جدا، ولكن عمق السؤال واضح وواضح هو أننا نتساءل على الناس التي خصهم ما يشربوا في بعض المناطق النائية، إما في الصحراء في جنوب المغرب أو في مناطق معينة من التراب الوطني. هاذ الناس ما كيتسناو لا إستراتيجية، لا مخطط، لا أي حاجة، خصهم يشربوا الماء. أشنو هما التدابير التي دارتها الحكومة باش يمكن لهاذ الناس يشربوا الماء؟

أما نتكلمو على المعطيات يمكن تتذاكرو فيها بعمق، احنا كنعرفو المعطيات، كنعرفو عليها، كنعرفوها بعمق، ولكن كنعرفوها منو هو أشنا هما التدابير؟ أشنا هما الإجراءات؟ دابا راه سخون الحال، كاي رمضان، والناس راه خصهم الماء، كيضربوا كيلومترات باش يسقيو الماء باش يشربوه، هاذ القضية أصبحت مرفوضة وغير مقبولة، وأحيانا كيشربوا الماء الملوث، احنا كنعرفو المياه غير المعالجة.

فهاذ المعطي وهاذ القضية هذي هي التي كنعرفوها لها وكنقولو لكم في الحكومة باش تقولوا لنا أشنو هما المسائل الاستعجالية التي غادي تديرو في هاذ القضية.  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار.  
السيدة الوزيرة، لك الكلمة للرد على التعقيب.

#### السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة، المكلفة بالماء:

السيد المستشار،  
ما اهضرت لك لا على إستراتيجية لا حتى على شي حاجة، لهما ينزل علينا باطل، أنا قلت لك بأنه كاي تدابير استعجالية ممثلة في الأساس في

يُوصف التقارير الطبية التي كُنتج حول فحص المستندات والأدلة دياب الطب الشرعي بأنها بالغة السوء، وبأنها لا تستوفي أدنى المعايير الدولية لتقييم أدلة الطب الشرعي المتعلقة بالضحايا، وكنقول هاذ المقرر الأممي الخاص بأنها ما يمكنش قبلوها كأدلة من أدلة الطب الشرعي نظرا لضعفها، نظرا لأنها ما هياش في المستوى دياب حتى الحد الأدنى من المعايير الدولية المتعارف عليها.

ثالثا، من مجموع التقارير التي كُنتج استمرار التعذيب في السجون ديالنا يا للأسف تنلاحظو حسب ما كُنتقرو بأن الحكومة تحرك، وقتوها، كنعطيو تعليمات لفتح التحقيقات ابحال الحالة دياب السيد السجين عمر محب اللي متورط في جريمة قتل الطالب اليساري بنعيسى آيت الحيد والمدان بعشر سنوات، ولكن حسب المنظمات الحقوقية عدد من الحالات اللي الناس ديالها كيدعيو تعرضهم للتعذيب ما كُنتركش مسطرة فتح التحقيق، وبين يدينا ملاحظات المقرر الأممي الخاص بالتعذيب، بين يدينا السي إدريس البزيمي باعتباره رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان يقول بالحرف الواحد "ظاهرة التعذيب ترجع إلى التقاعس القضائي والإخفاق في التحرك في مواجهة التقارير المتعلقة بالتعذيب".

هذي هي العناصر التي نظرهما عليكم، السيد الوزير. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، لكم الكلمة في إطار الرد على التعقيب، تفضلوا.

#### السيد وزير العدل والحريات:

أنا، السيد الرئيس، كوجه لكم دعوة ولكافة البرلمانين، ديروا لجنة تقصى الحقائق، ياك عندكم هاذ المعطيات اللي كُنتقول بأن هناك تقاعس في البحث في وقائع ترتبط بالتعذيب، تفضلوا ديروا لجنة تقصى الحقائق، وبعد ذلك يمكن أن تعلقوا عليها وتقولوا ما ينبغي أن تقولوا.

أما ما تفضل به المقرر الخاص بالتعذيب بخصوص التقارير دياب الأطباء، هاذ الشئ اعلاش احنايا الآن نجزنا مشروع قانون يتعلق بالطب الشرعي، بالفعل كين هاذ المشكل.

ثانيا، بالنسبة للمقرر الخاص بالتعذيب، راه فاش كيتكلم راه ما كيتكلمش على 2012 ولا 2013، راه كيتكلم على 10 سنوات، راه كيتكلم على أزمان متعددة. فلذلك، أنا كُنتلمس منكم إلى كان هاذ الأمر وصل إلى هاذ المستوى من يعني التسبب في التعامل مع أرواح المواطنين والسلامة الجسدية ديالهم، الله يخليكم بحثوا في هاذ الأمر وتحملوا مسؤوليتكم واحنا رهن إشارتكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، شكرا على مساهمتكم في هذه الجلسة المباركة. وننتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير الاقتصاد والمالية،

وأول هذه الأخلاقيات هو أنه لا يمكن أن يطرح سؤال شفوي عبر صحيفة مكتوبة، ثم بعد ذلك يتم صياغته وتكون هذه الصياغة صياغة لا علاقة لها إلا من بعيد بما هو مدون في صحيفة السؤال كما توصلنا بها.

السؤال كما توصلنا به، يتعلق بالتعذيب، صحيح، لكن في علاقة التعذيب بتقرير (Amnesty) وليس تقرير المجلس الوطني لحقوق الإنسان، ومع ذلك فإنتي سوف أجيب بشكل تلقائي، بأن ظاهرة التعذيب لا يمكن أن نقول أبدا بأنها ما زالت تمارس في المغرب بصفة ممنهجة، أي إن الدولة تتبرأ من التعذيب، لكنه أيضا لا يمكن إنكار أنه هناك بعض الأشخاص القائمين على إنفاذ القانون يقومون ببعض الممارسات التي تنتمي إلى ممارسات تتصف بالتعذيب، وذلك بمبادرة منهم وفي إطار ممارسات إجرامية ينبغي أن يسألوا عنها.

من جهة أخرى، أؤكد لكم أنني، ومنذ أن حللت في منصب المسؤولية، ما فتئت أصدر التعليمات الصريحة الواضحة بالبحث في كل ادعاء بالتعذيب، ولكن الذي يحصل هو أنه في أحيان قليلة نصل إلى وسائل الإثبات ضد من يمارس التعذيب، ولكن في كثير من الأحيان قد لا نصل إلى إثبات ما يجب إزاء من يدعى أنه مارس التعذيب، لكن أيضا هناك ظاهرة ينبغي الإشارة إليها وهي أن هناك أشخاص يدعون التعذيب دون أن يكون قد مورس عليهم أي تعذيب، وهذه أشياء وقفنا عليها. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد وزير العدل والحريات.

الأستاذ بنشاش في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عبد الحكيم بنشاش:

شكرا السيد الوزير.

حقيقة أنا كُنتسغرب لقضية الأخلاقيات اللي تكلمتو عليها، لأن السؤال ديالنا تنسألو الحكومة حول استمرار ظاهرة التعذيب كما تتحدث عنه تقارير منظمات دولية وتكلمت على (Amnesty)، وكيف ما تحدث عليه المجلس الوطني لحقوق الإنسان، هذا هو السؤال، ها هو، على كل حال اقراوه حتى انتما، السيد الوزير.

على كل حال اللي كين، الثابت أن عدد من الجمعيات الحقوقية تشير في تقاريرها إلى أنها تتوصل وتتقاطع عليها عدد من الشكايات حول ادعاءات أو مزاعم وجود التعذيب، والمسجل أن الحكومة في شخص الوزارة لا تفتح التحقيق في كل الحالات التي كُنتكلم عليها هاذ المنظمات الحقوقية.

ثانيا، رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان بنفسه، هنا في هاذ المنصة، كيسجل بأنه ما كُنتعاش أوامر لفتح التحقيقات بشأن ما يرد من مزاعم بخصوص التعذيب، هذا المجلس الوطني لحقوق الإنسان.

ثالثا، السيد الوزير المحترم، حتى المقرر الأممي الخاص بالتعذيب

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة للإجابة على السؤال، تفضلوا.

**السيد إدريس الأزمي الإدريسي، الوزير المنتدب لدى وزير الاقتصاد****والمالية، المكلف بالميزانية:**

بسم الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

هاذ الموضوع موضوع مهم جدا، ليس موضوع تقني، لأن التعميم ديال المنظومة المندمجة لتدبير النفقات من الدولة، كانت قبل الدولة في الإدارات العمومية، وتم تعميمها على الجماعات المحلية بطلب منها ابتداء من فاتح يناير 2013، بطلب منها.

التعميم مهم لأنه يتضمن جوج ديال الأمور أساسية، كيف ما ذكرت القضية ديال الشفافية في العمليات، والتسريع ديال الوتيرة ديال الإنجاز ديال العمليات، وبالتالي التسريع ديال الأداءات لفائدة المقاولات، لأنه كايين شكايات من طرف المقاولات على التأخر.

احنا في إطار التنزيل، ما يمكنش نقاو في الازدواجية، في إطار التنزيل الذي قنما به هو أولا المواكبة ديال الجماعات المحلية من أجل أولا هاذ النظام لم يكلف شيئا، هذه مهمة جدا ينبغي التذكير بها، لأن هاذ النظام كان عند الدولة وتم تعميمه على الجماعات المحلية، وبالتالي لم يكلف، مبدئيا كان خص يكون واحد المنظومة ديال المعلومات جديدة، وبالتالي لم يكلف.

ثانيا، كانت المواكبة في التركيب ديالو والمواكبة في التنزيل ديالو على مستوى الجماعات المحلية، المواكبة التقنية والمواكبة حتى في التكوين، وإلى يومنا هذا ملي تيقع واحد المشكل في واحد الجماعة محلية كايكون واحد الفريق عمل اللي تينطلق باش يساعد الجماعات المحلية على تنزيل هاذ البرنامج.

المسألة الأخرى هي المسألة ديال الربط بالشبكة ديال الأنترنت لأنها مهمة، كايين في بعض الحالات اللي ما تتكونش الربط ديال الشبكة، نضع في الوزارة، في مكتب، في المصالح ديال الخزينة والمالية الخارجية من أجل أن تساعد هذه الجماعات التي لا تتوفر على ربط، وبالتالي المهم في هاذ العملية وهو أن كايين إشكاليات عملية؟ كايين إشكاليات، لأن كنا في واحد النظام وراقي، مرينا لواحد النظام آخر، وبالتالي لا بد تكون إشكاليات عملية.

اللي هو من الواجب علينا واللي نتقومو به وهو المواكبة من أجل التنزيل، المواكبة من أجل المعالجة ديال الاختلالات باش نمرو من هاذ المرحلة الانتقالية، اللي كنا في واحد المرحلة .. ونمر بسلام، ولكن لا بد من إنجاز هاذ الورش لأنه كيف ما قلت فيه الشفافية وفيه التسريع ديال الوتيرة ديال الإنجاز وديال المعالجة ديال الملفات.

والسؤال الأول حول تدبير حظيرة السيارات العمومية، سحب من طرف أصحابه.

وننتقل إلى السؤال الثاني، موضوعه التدبير المندمج للنفقات بالجماعات الترابية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة، فليقدم أحد السادة المستشارين لشرح السؤال، تفضلوا.

**المستشار السيد عبد السلام بلقشور:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدتين المستشارتين،

زملائي وإخواني المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

قد نسائلكم اليوم في موضوع يبدو نوعا ما تقنيا إلى حد ما على اعتبار أن الموضوع مهم فئة قد نقول ابتليت بالتسيير وتدبير الشأن العام المحلي، وهنا أقصد بالضبط الموضوع المتعلق بالمنظومة المعلوماتية المتعلقة بتدبير النفقات العمومية للجماعات المحلية، هاذ المنظومة اللي في الحقيقة والي احنا كنا سباقين للمطالبة بإنشائها وبحضورها والي آخر ما التحق بها هو الجماعات المحلية، هاذ المنظومة جات بطبيعة الحال باش تحقق واحد العدد ديال الغايات الأساسية اللي منها تبسيط المساطر وتقليص أجل وكلفة الطلبات، إلى آخره، بالإضافة إلى توفير المعلومات الضرورية والتدبير الفعال للميزانية.

أضف إلى ذلك حتى المراقبة عن بعد اللي تنحبذوها من خلال هاذ البرنامج لا للمجلس الأعلى للحسابات وجميع الجهات التي تراقب التسيير وتدبير المال العام بشكل عام.

لكن، الملاحظ مؤخرا هو أن التنزيل ديال هاذ المنظومة خصوصا في الجماعات المحلية عرف بعض التعثرات، هذا ربما قد يبدو طبيعيا جدا، نحن لا نشك في قدرات من وضع هاذ البرنامج، ولا نشك بتاتا في أهميته وكذلك في تنزيهه، ولكن طبيعي جدا التعامل ديال الجماعات المحلية أنه غادي يكون نوعا ما مرتجل حتى كذلك بعض الأنظمة بشكل عام المعلوماتية في البداية ديالها كنعرف التلقيح ديالها.

أنا، السيد الوزير، أسائلكم على العملية ديال التنزيل والصرامة اللي درتو هاذ السنة، يعني السنة ديال 2014 طلبتو باش جميع المعاملات تدوز بهاذ النظام، في حين أن كنا كنتظرو أنه يكون واحد الازدواجية يعني حتى الجماعات اللي تعثرت في الانخراط بشكل تلقائي في هاذ المنظومة هذي تكون واحد النوع من السلاسة في التدبير ديالها وفي التعامل مع هاذ المنظومة.

شكرا.

شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

فريق الأصالة والمعاصرة، تفضلوا.

### المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

احنا ما اختلفناش في مسألة الشفافية والتسريع، ولكن الملاحظ هو أنه التسريع مؤخر ما كاينش في بعض الجماعات، عبد ربه الجماعة التي أتشرف بتسييرها بلدية الزمامرة اتصلت بالمصالح ديالكم في الوزارة ما يزيد عن 20 مرة من أجل (pour débloquent) واحد العدد ديال (les situations)، وكاينة صعوبة بالفعل، وتبين على أن كذلك حتى المنظومة كان فيها خلل، عاد واقبلا اتصلتو بالشركة اللي عاودت عاجت ذاك الشيء، يعني بان بأنه كاين هناك صعوبات.

احنا ما تنفيوش الأهمية ديالو، أنا من السابقين اللي تيطالبوا بـ (Système GIR<sup>5</sup>)، وابعينا (Système GIR<sup>4</sup>)، حتى المداخيل حتى هي تمشي غدا إن شاء الله بنفس المنظومة، وعمل كبير تدار، ومجهود جبار لا يمكن الاستهانة به.

أنا تندوي على المرحلة وعلى الدقة ديالها، يعني التنزيل ديالو على أرض الواقع إلى كان الدستور باقي 3 اسنين ومازال ما كملناش التنزيل ديالو راه هاذ النظام حتى هو راه ماشي سهل باش نزلوه في ظرف 3 اشهر و4 اشهر، وخصوصا أن الجماعات المحلية راه عندها إمكانيات بشرية اللي تنقول في بعض الأحيان اللي على قد الحال، يعني اصعب، أنا ما تنقلش من الأهمية ديالها، ولكن هاذ المنظومة المعلوماتية الجديدة تتطلب واحد العدد ديال المواكبة، وحتى ذوك (les référents) ما منخرطينش في العملية بشكل كبير، وخصوصا احنا الجماعات المحلية راه تنعائو، لأنه الوصاية الداخلية والوصاية ديال وزارة المالية، يعني كاين واحد (le chevauchement) هنا ما بين جوج ديال المؤسسات، تنتظرو أن واحد النهار يكون عندنا (le comptable communal) باش نيهو هاذ المشاكل كلها.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة في إطار الرد على التعقيب، تفضلوا.

### السيد الوزير المنتدب لدى وزير الاقتصاد والمالية، المكلف بالميزانية:

واحنا متفقين على الأهمية، متفقين كذلك لأننا تمرو من مرحلة مرحلة أخرى، وبالتالي كاينة صعوبات ماشي شاملة، النظام خدام في عدد من

الجماعات، كاينة إشكاليات محددة في جماعات معينة. احنا من جهتنا قايمين باللازم، كلما تم النداء علينا تنقومو بالمواكبة، لأنه الواجب اللي علينا وهو المواكبة التقنية والمواكبة باش هاذ النظام ينجح، لأنه ما عندناش خيار إلا أن ينجح، كيف ما نجح على المستوى ديال الدولة ينبغي أن ينجح على المستوى ديال الجماعات المحلية، لما فيه مصلحة الإنجاز ديال المشاريع ديال الجماعات. وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، إذا سمحتو موضوع مهم جدا، وأغلب المستشارين عندهم علاقة بالجماعات المحلية، ابعيناكم ذاك الفريق ديال العمل اللي موجود عندهم تجربوا به جميع الجماعات على الصعيد الوطني، وتوضوهم رهن الإشارة ديالهم لإفناذ هذا البرنامج عند الحاجة، لأن احنا كذلك عندنا ملاحظات، ولكن سيأتي الوقت للتدقيق فيها إن شاء الله، وأشكركم مسبقا.

وننتقل إلى السؤال الموالي، موضوعه التأخير في استعمال القروض الخارجية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.

### المستشار السيد عبد الرحيم عثمان:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

نلاحظ أن بعض القروض الخارجية لم يتم استنفادها رغم تجاوز التاريخ ديال النهاية ديالها، ورغم أن هذه التواريخ اختتامها محددة في عقود القروض الأصلية، ويتم الاتفاق عليها مع المانحين وبمشاركة مدبري المشاريع المراد تمويلها.

موضوع السؤال ديالنا هو إلا جزء من إشكالية كبرى ما فتننا في فريق الأصالة والمعاصرة تثير الانتباه إليها، ونحذر من التداعيات ديالها، وهذه الإشكالية تنسبها سوء تدبير الدين العمومي، وأهم التداعيات ديالها أنها تكرر التبعية للخارج، وترهن مصير أجيال بعينها.

كما نعرف أن مجموع الدين العمومي ارتفع حجمه إلى 687 مليار درهم سنة 2013، أي بنسبة تفوق 76% من الناتج الداخلي الخام، في حين بلغت خدمة الدين الأصل والفوائد خلال نفس السنة ما قدره 151 مليار ديال درهم، مما يشكل 17% من الناتج الداخلي الخام حسب المجلس الأعلى للحسابات.

ورغم أن إمكانية تأجيل القروض واردة في عقودها، فإن التمديدات وتجاوز تواريخ الاختتام، تدفعنا إلى التساؤل ووضع علامة استفهام كبرى حول جودة التقديرات ووتيرة إنجاز المشاريع الممولة، مما يحرم الخزينة من

<sup>4</sup> Gestion Intégrée de la Dépense

<sup>5</sup> Gestion Intégrée des Recettes

**المستشار السيد عبد الرحيم عثمان:**

السيد الوزير،

اللي ابغيت نقول هو أنه أمام هاذ الوضعية المطبوعة بالهشاشة ديال الحكومة تستمر، راه تنستمر في الاقتراض وإغراق البلد في الديون، رغم هاذ الشي اللي تتقولوا.

هاذ الشي جا مع المعطيات ديال الخزينة العامة اللي قالت هاذ الشي، ماشي احنا اللي قلناه، الخزينة العامة اللي قالت بأن كينة مشاكل حول التنفيذ ديال الميزانية ديال 2014، وأن الجاري ديال المديونية الداخلية عرف بداية 2014 ارتفاع قدره 06% مقارنة مع نفس السنة ديال 2012. شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة في إطار...

**السيد الوزير المنتدب لدى وزير الاقتصاد والمالية، المكلف بالميزانية:**

السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

قلتم الحكومة، الهشاشة ديال الحكومة، الحكومة قوية وقوية جدا، ليست هشة، ما شفتش أنا هاذ الهشاشة ديال الحكومة. المسألة الأخرى.. قوية وقوية جدا، قوية بممارسة اختصاصاتها في تنزيل سياستها، في اهتمامها بالمواطن، في اهتمامها بالمقاولة، وفي اهتمامها بالتوازنات الماكرواقتصادية.

جعلنا من تحدي التوازنات الماكرواقتصادية تحدي حقيقي، بين 2012 و2013 ربحنا جوج ديال النقط من الناتج الداخلي الخام في العجز ديال الميزانية وفي العجز ديال الحساب الجاري لميزان الأداءات.

وبالتالي، هاذ المسألة، أبارك حرصكم على هاذ القضية ديال المديونية وعلى القضية ديال عجز الميزانية، مزيان، أن البرلمان يهتم بها، لأنها مهمة ونفس الأهمية التي تعطينها هي الأهمية اللي عاطية لها الحكومة.

**السيد رئيس الجلسة:**

السؤال الرابع موضوعه إشكالية التمويل وتبعته الادخار. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الفيدرالي لتقديم السؤال، فليفضل مشكورا.

**المستشار السيد محمد لشكر:**

السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدتين والسادة المستشارين،

يتطلب تحسين الإنتاجية الاقتصادية خلق دينامية على مستوى برامج

التوفر على موارد مهمة من العملة الصعبة في الوقت المناسب. وعليه، نسائلكم، السيد الوزير، عن أسباب هذا التأخر في استعمال القروض، وتأثير ذلك على المشاريع المبرجة ومصادقة البلد لدى المؤسسات والهيئات المانحة. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة في إطار الإجابة على السؤال.

**السيد الوزير المنتدب لدى وزير الاقتصاد والمالية، المكلف بالميزانية:**

السيد الرئيس،

شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال.

أولا، غير فيما يتعلق بالدين العمومي، الدين العمومي واللجوء إليه مؤطر بالقانون، ومؤطر بترخيص برلماني، ومؤطر بالمساءلة ديال الحكومة حول هذا الترخيص البرلماني، هذي هي النقطة الأولى.

النقطة الثانية فيما يتعلق بالتأخر والتجاوز ديال التواريخ ديال التنفيذ ديال المشاريع، هاذ النقطة هي على الهامش جدا، لأن المغرب، نتكلم على المغرب، من الحكومات السابقة إلى اليوم، من بين الدول اللي هي تستعمل القروض التي تقوم بتعبئها لإنجاز مشاريع حقيقية وإصلاحات حقيقية، وهذا بشهادة كل المانحين، وبشهادة كل المقرضين للمغرب، لأن وراء كل قرض ولا وراء كل تعبئة تمويل كينة مشاريع حقيقية، أقول حقيقية وأسطر عليها، ووراءها إصلاحات حقيقية وأسطر كذلك على حقيقية، وبالتالي ملي يتوقع الإلغاء ديال واحد الجزء من القرض أو جزء من المنحة، تيكون لأسباب موضوعية هي كالتالي:

تجاوز، النهار الأول ملي تيكون عندك الغرض بـ 200 مليون درهم لمشروع معين، ذاك المشروع كتنبيه بـ 165 مليون ديال درهم، وبالتالي من باب التدبير الجيد للدين، لا حاجة لنا بذيك الفارق، فنقوم بإلغائه، لأن المشروع في الأصل، الغلاف التقديري للمشروع استوجب تعبئة 200 مليون ديال درهم، حينما أنجزنا المشروع أنجزناه نهائيا وتسلمناه نهائيا بـ 165 مليون درهم، بالتالي نقوم بإلغاء الفارق.

هذا هو الأساس في الإلغاء، مع أنني أركز على هاذ المسألة، أن الإلغاءات ديال القروض وديال المنح هي على الهامش، لأنه كما قلت في البداية ووراءها مشاريع حقيقية، تنجز على أرض الواقع، ووراءها إصلاحات حقيقية تنجز على أرض الواقع.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المقاولات الصغرى والمتوسطة.  
وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم.  
لكم الكلمة في إطار التعقيب، تفضلوا.

**المستشار السيد محمد دعيدة:**

نعم، السيد الرئيس، راه لهاذا الجيهه.

**السيد رئيس الجلسة:**

تفضلوا.

**المستشار السيد محمد دعيدة:**

لا، لا، عاود، عاود التوقيت، السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

أرجو إعادة بدء التوقيت المتبقى للأستاذ دعيدة رئيس الفريق  
الفيدرالي، تفضل.

**المستشار السيد محمد دعيدة:**

شكرا السيد الرئيس.

أولا، لا بد أن نسجل في البداية، السيد الوزير، أن الانكماش الذي  
سجلته تدفقات رؤوس الأموال الخارجية الصافية خلال الثلاث سنوات  
الأخيرة زاد من حدة صعوبة التمويل، وهو ما يشكل أحد الإكراهات أمام  
المغرب لتمويل النمو.

كذلك، تجدر الإشارة إلى أنه في ظل الأزمات الاقتصادية والمالية  
الدولية المتتالية، تمت إعادة النظر في منهجية توزيع الادخار العالمي.  
ولذلك، وجب على المغرب مضاعفة الجهود لتعبئة مزيد من الأموال الخاصة  
الأجنبية عن طريق تنوع مصادر التمويل الخارجية.

بالإضافة إلى قنوات التمويل التقليدية المتعلقة بالاستثمارات المباشرة  
الخارجية، تعتبر أيضا صناديق السيادة التي أصبحت تشكل قوة مالية  
جديدة في السنوات الأخيرة، مناسبة مهمة للمغرب الذي يتوفر على العديد  
من المؤهلات للاستفادة من هذه الصناديق.

إلا أن التحدي الذي يواجهه المغرب هو تقييم هذه الظاهرة ومدى  
تأثيرها على الاقتصاد الوطني ككل وعلى المقاولات.

أما على مستوى تعبئة الادخار الداخلي، وبالرغم من مجموعة من  
التحفيزات وأيضا المشاريع تناع القوانين، أو القوانين التي سبق لكم التحدث  
عليها، خاصة المتخذة في قانون المالية 2011، كخطط ادخار الأسهم،  
ومخطط ادخار التكوين، ومخطط ادخار السكن، أن هذه التدابير اليوم  
التقييم ديالها بينت المحدودية ديالها، مما يثير السؤال حول تعديل الإطار  
القانوني والمؤسسي المنظم لهذه المنتجات في المغرب.

التأهيل التكنولوجي للمقاولات، وإزالة مجموعة من المعوقات في وجه تطور  
استثمار القطاع الخاص، لاسيما تلك المتعلقة بالتمويل. وأمام الاحتياجات  
التمويلية الضخمة، تبقى قدرة المدخرين المحليين، الخواص منهم  
والمؤسسيين، جد محدودة.

فلذلك، السيد الوزير، نساآلكم عن التدابير والإجراءات المتخذة من  
طرف الحكومة لضمان تمويل الاقتصاد الوطني لمختلف الاستراتيجيات  
القطاعية.  
وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة للإجابة على السؤال.

**السيد الوزير المنتدب لدى وزير الاقتصاد والمالية، المكلف بالميزانية:**

أشكر السيد المستشار المحترم على هاذ السؤال.

بطبيعة الحال المعالجة ديال التمويل وديال التعبئة ديال الادخار مهمة  
ومهمة جدا. الأمر اللي قامت به الحكومة على الحكومة على مستويين:

المستوى الأول هو المستوى التشريعي، المستوى التشريعي مجموعة من  
النصوص المهمة اللي اهتمت يا إما بالإطار المؤسسي ديال السوق المالي  
بصفة عامة، الهيئات ديال الحكامة، وكان الفضل لكم في المواكبة ديال  
الحكومة في هذه المشاريع.

وكذلك التنوع ديال المنتجات من خلال سواء المنتجات المستقبلية  
أو المنتجات البديلة، وكان كذلك لكم الفضل في مواكبة هذه المشاريع.

ولكن بالإضافة للجانب اللي هو تشريعي، والجانب اللي هو مؤسسي،  
كأين الجانب ديال منتجات جديدة من أجل دعم المقاولات اللي كانت على  
مستوى سواء الدعم ديال المقاولات المصدرة أو الدعم ديال المقاولات التي  
تعاني خصها المواكبة لأن عندها إشكاليات، ولا فيما يتعلق باللي قمنا به  
مؤخرا، المرسوم ديال التسيقات في الصفقات العمومية، والمشروع ديال  
القانون ديال الرهن ديال الصفقات العمومية، لأن القدرات التمويلية ديال  
المقاولات لا يمكن أن تواكب الحجم ديال الاستثمارات العمومية والحجم  
ديال الصفقات العمومية، وبالتالي تم إدماج هاذ الجانب.

جانب آخر هو ما يتعلق بالصندوق ديال الضمان المركزي، اللي بفعل  
الإستراتيجية الجديدة التي يتوفر عليها والمنتجات الجديدة التي طورها،  
سنة 2013 منح ضمانات تزيد على 2 المليار و500 مليون ديال الدرهم،  
وارتفاع يناهز 30% ما بين مقارنة ديال 2013 ومع 2012.

وبالتالي، المقاربة هي مقاربة شمولية، فيها جانب قانوني، توفير منتجات  
جديدة، فيها الجانب ديال التعبئة ديال كذلك الادخار، ومن خلال  
الضمانات التي يتوفرها الصندوق ديال الضمان المركزي. وبالتالي، العمل  
الأساسي هو الآن نوفر كل الآليات التي تضمن تمويل المقاولات، ولاسيما

30 يونيو 2014، الضرائب المباشرة تزداد بـ 4,3 مقارنة مع يونيو 2013، الضريبة على الشركات تزداد بـ 7,7%، والضريبة على الدخل تزداد بـ 1,9%.

بطبيعة الحال الأثر ديال الإجراءات الجديدة هنايا ما يمكنش يتشاف، لأن مثلا الضريبة على الفلاحة ما غييدا الأثر ديالها حتى 2015، لأنه عادي يطبق على المنتجوع وعلى المدخول ديال 2014.

فيما يتعلق بالضريبة على القيمة المضافة كين أثر على المدخول ديال الضريبة على القيمة المضافة، بحيث إلى حدود يونيو 2014 تراجعت الموارد ديال الضريبة على القيمة المضافة الداخلية بـ 8,8%، أقول 8,8%، اعلاش؟ لأنه فيها واحد التطبيق ديال المقتضى ديال الحذف ديال الفاصل الزمني في الضريبة على القيمة المضافة، هناك الحذف ديال الفاصل الزمني جعل المقاولات والشركات المغربية تستفيد إلى حدود 30 يونيو مليار و100 مليون ديال درهم، اللي نقصت من الموارد ديال الضريبة على القيمة المضافة، بطبيعة الحال استفادت منها المقاولات واستافد منها الاقتصاد الوطني.

نفس الشيء غيكون أثر سلمي ديال التطبيق ديال الإرجاع ديال الضريبة على القيمة المضافة برسم (le butoir)، تنعتقدو بأن هاذ السنة خصصنا مليار و500 مليون درهم لإرجاع الضريبة على القيمة المضافة.

هذا بلا ما نتكلمو على التسريع ديال الوتيرة ديال الإرجاع ديال الضريبة على القيمة المضافة بصفة عامة، الإرجاع ديال الضريبة على القيمة المضافة بصفة عامة إلى حدود 30 يونيو 2014 تم الإرجاع ديال مليار و900 مليون ديال درهم، وبالتالي الضريبة على القيمة كين تراجع، ولكن تراجع بحكم كين إجراءات اللي اتخذت في قانون المالية 2014 من أجل تشجيع المقاولات وتشجيع الاقتصاد الوطني، هذا اللي أساسي.

بالنسبة لحقوق التسجيل والتبهر، كين واحد الزيادة تقريبا مهمة ديال 22,6%، فيها داخلة هاذيك القضية ديال على التسجيل ديال السيارات، هاذيك تقريبا واحد 80 مليون درهم اللي جابت إلى حدود اليوم، غنجيب 155 مليون درهم إلى حدود النهاية ديال السنة.

فيما يتعلق بالجانب الجمركي، إلى حدود النهاية ديال هاذ شهر يونيو 2014 تطورت المداخل الجمركية بـ 5,6%، هنا يمكن نقولو الوضع عادي، عادي لأنه في 2014 ما كانتش إجراءات جمركية اللي فيها التخفيض، ولكن ليس عاديا بالنظر للتطور ديال المسلسل ديال التفكيك التعريفي في إطار الاتفاقيات ديال الشراكة، كون أن زدنا بـ 5,6% هذا معطى إيجابي، لأن في المقابل عندنا التفكيك ديال الحقوق الجمركية، وبالتالي هذا معطى إيجابي.

بطبيعة الحال بالإضافة لهاذ الإجراءات، كين كذلك الفعل ديال المراقبة، بحيث أن الموارد المتأتية من العملية ديال المراقبة على المستوى الجمركي تزداد بـ 45,6%، معناه أنه كين واحد المهم كذلك ديال المراقبة وكين الحرص ديال المراقبة اللي اعطى مثل هذه النتائج.

كما يمثل أيضا التحدي الأكبر في تعبئة الادخار الإنمائي مع الأخذ بعين الاعتبار المحافظة على دينامية ومكانة الاستهلاك الداخلي، وكذا تطور مديونية الأسر، وبالرغم من أنه في المدة الأخيرة أيضا يلاحظ أن هناك عجز في السيولة البنكية، وتباطؤ وتيرة تطور ودائع الزبائن.

وبالرغم من أهمية المبالغ التي ضخها بنك المغرب، وخفض سعر الفائدة الرئيسي إلى 3%، فإن هذه التطورات تطرح بعض التساؤلات المتعلقة بمكانة ودور القروض البنكية في نموذج النمو الاقتصادي المغربي. شكرًا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرًا لكم السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير.

إذن، نقل إلى السؤال الموالي، السؤال الخامس موضوعه التدابير الجبائية لقانون المالية لسنة 2014. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التحالف الاشتراكي لتقديم السؤال.

#### المستشار السيد محمد عذاب:

سؤالا، السيد الوزير، يتعلق بالتدابير الجبائية والجمركية المتضمنة في قانون المالية لسنة 2014 ونحن في منتصف السنة المالية، ومدى تحقق النتائج المرجوة من هذه التدابير ولو بشكل جزئي، وبناء على تقييم لكل النتائج الأولية لها.

فما مصير هذه الإجراءات؟ وهل عرفت كلها طريقها إلى التطبيق أم أن هناك إكراهات دفعت الحكومة إلى تأجيل بعضها؟ وما هي الصعوبات التي واجهت مديرية الضرائب على مستوى التحصيل مثلا؟

كما نسألكم، السيد الوزير، عن جدوى هذه التدابير:

أولا، على مستوى الموارد الجبائية، فإلى أي حسنت هذه الإجراءات المداخيل؟ وهل تتوفرون في هذا النطاق على المعطيات للإفادة؟

وثانيا، على مستوى العدالة الجبائية، ما هي المؤشرات التي تبين أن هذه الإجراءات تصب في اتجاه تحقيق عدالة جبائية على المدى المتوسط؟ شكرًا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرًا لكم السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد الوزير المنتدب لدى وزير الاقتصاد والمالية، المكلف بالميزانية:

شكرًا السيد الرئيس.

شكرًا السيد المستشار المحترم،

بطبيعة الحال كيف ما أشرتو من الصعب التقييم ديال هاذ الإجراءات ديال 2014 اليوم، ولكن لا بأس من إعطاء بعض المعطيات. إلى حدود

ما كيمشيش يشري من عند هاذوك الناس اللي كيديروا المسائل ديال التهريب.

وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

السيد الوزير؟ شكرا لكم على مساهمتكم في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر حول عدم استيعاب الأحياء الجامعية لعدد المتزايد من الطلبة.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة، مع العلم أن السيدة الوزيرة هي التي ستتكلّف بالإجابة نيابة عن السيد الوزير.

#### المستشار السيد عبد الكريم الهمس:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسيد الوزير المحترم،

أخواتي، إخواني المستشارين المحترمين،

يشكل الدخول الجامعي كل سنة محنة متجددة بالنسبة للطلبة الوافدين على الجامعة المغربية على مستوى الحصول على سكن بالأحياء الجامعية، خاصة بالنسبة للطلبة المنحدرين من المناطق النائية والمنتجين لأسر معوزة، في ظل عدم استيعاب الأحياء الجامعية لعدد المتزايد من الطلبة، وكذا في ظل غياب توفير سكن اقتصادي مكمل يستجيب للقدرة الكرائية للطلبة. لكل ذلك، نساءلكم، السيدة الوزيرة، عن التدابير التي اتخذتموها لتلبية الطلب المتزايد للطلبة على الأحياء الجامعية. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار.

السيد الوزيرة، لك الكلمة.

#### السيدة سمى بنخلبون، الوزيرة المنتدبة لدى وزير التعليم العالي والبحث

#### العلمي وتكوين الأطر:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا للسيد المستشار ولفريقه المحترم.

بداية أهني الطلبة المغاربة الحاصلين على البكالوريا واللي بالفعل هم في عدد متزايد، واللي يجعل الطلب على المؤسسات الجامعية وعلى الأحياء الجامعية في تزايد مستمر.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر في هاذ الإطار هيأت ما يكفي، إن شاء الله، من الأسرة بالأحياء الجامعية، لاسمًا طبعًا بالأرقام يمكن لنا نشوفو أنه سنة 2011 - 2012 عدد الأسرة على عموم

شكرا السيد الرئيس، وعفوا على تجاوز الوقت القانوني.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

الأستاذ الزغاري، فريق التحالف الاشتراكي.

#### المستشار السيد محمد عذاب:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير لكم على هذه المعطيات القيمة، والتي تبشر بالخير في مجموعة من المعطيات حول المداخل ديال الدولة، والسيد الوزير، على الجواب ديالكم وما قدمتموه من إفادات.

ونؤكد أن الهاجس الذي كان وراء طرح فريقنا للسؤال المتعلق بالإجراءات الجبائية برسم السنة الحالية التي أسالت الكثير من المداد في صيغتها الأولى، والتي كانت موضوع نقاش مكثف داخل قبة البرلمان قبل المصادقة عليها، نقول إن الهاجس هو الحاجة إلى تحسين الموارد الضريبية للتخفيف من عجز الميزانية، والحد من اللجوء المستمر إلى الاقتراض، وذلك لحصر المديونية في مستوى يسمح بالتحكم فيها، وهو الهدف المرجو من أي تدير.

لكن، السيد الوزير، احنا عندنا بعض المعطيات بالنسبة للناس الصناعيين في ميدان الخشب، تيتشكاو كثير من إغراق السوق بالتهريب ديال بعض المنتجات، واللي خصمكم تاخذوا الإجراءات اللازمة، لأن بعض جيران سوء كيغرقوا لنا الأسواق، دابا حتى الناس اللي تيديروا الاستيراد ديال بعض المنتجات، وغادي نحدد في هاذ الشئ ديال (contreplaqué)، وراه عندكم المشكل وكتعرفوه مزيان، ولى دابا تيوصل حتى للدار البيضاء.

دابا كين مشكل عند الإنتاجيين، لأنه ملي تيكون السوق غارق راه ما تيكونش.. يعني تيكون الإنتاج ضعيف، وتيكون الثمن لأنه تيجي، وحتى المصدر ديالو، وداخل حتى في إطار هاذ الشئ اللي قلتو، السيد الوزير، ديال الاتفاقيات ديال التبادل الحر، لأنه ما تعرفوش المنشأ ديال هاذيك المنتجات اللي كتيجي عن طريق التهريب من بعض الدول اللي هما كيسيؤوا للاقتصاد ديالنا، وهذا خطر كبير.

ثانيا، كين الناس اللي كيستوردوا ويخلصوا واحد العدد ديال الرسوم الجمركية باش كيدخلوا هاذيك السلعة باش ما يكونش العجز في هاذ المنتجات ديال (contreplaqué).

كتعرفوا بأن كين 3 ولا 4 ديال المعامل كلهم تيتشكاو، وراه عندكم بعض المعطيات عليهم، وكين اللي كيستوردوا هاذ المنتجات حتى هما كيتشكاو، والأسواق راه هي غارقة بهاذ المنتجات اللي كتضرب في العمق الاقتصاد ديالنا، وكناش حتى على الشركات، حتى على المقاولات، لأنه المقاول لما كيمشي يشري كيمشي بالفاكتورة، لأن خصو يضبط المسائل ديالو،

المناطق هاذو وتدبير واحد المخطط مستعجل، على الأقل تكري لهم أو لا تسهل لهم الأمور باش يمكن الطالب، لأن خص الاهتمام بالطالب وكذلك بالجامعة اللي هي كنفولو رافعة ديال التنمية.

إذن، عدم الاهتمام بالجامعة يعني ما كاينش اهتمام بالبحث العلمي، وهذا لمسناه في المعهد ديال تاونات اللي كاين غياب ديال الوزارة في الدعم ديال هاذ المعهد اللي غيلعب واحد الدور في التنمية الاقتصادية وغيخفف من البطالة، وربما بعض الأشجار وبعض الأعشاب اللي قربت تنقرض، خص تتدخل الوزارة باش تساعد هاذ الناس.

إذن، آن الأوان باش تدبير الحكومة، لأن ما نطنش شي واحد راضي على الوضعية اللي تيعيشها الطالب في غياب شروط العيش تما، لا من مرافق رياضية، لا الصحية، لا مجموعة من الأمور، وكاين واحد التفاوت طبقي، إلى امشينا غير للحلي الجامعي الدولي راه هاذيك هي الشروط ديال الطالب فين يقرا، ما المانع أنه الحكومة تفكر بهاذ الطريقة وتوفر هاذ الشيء للطلاب المغربي في باقي الجامعات أو لا تشيد جامعات جديدة بنفس المعايير؟

إذن، هنا تتعطي فرصة للطالب باش يقرا في ظروف جيدة وباش يتكون ويتلهى مع البحث ديالو ويعطي أكثر.

ثم كذلك، السيدة الوزيرة، الاهتمام بالطلبة المغاربة هناك طلبة مغاربة اللي شرفوا البلد خارج الوطن، لا في الباك، لا في نتائج أخرى، تفكروا كحكومة على الأقل التحفيز منهم، أنهم تساعدهم بمنح، وهم من فئات معوزة اللي جابوا أعلى نتائج هاذ السنة، ديروا البحث ديالكم عن طريق السفارات، راه جابوا نتائج مشرفة، تشرف الوطن، وكيعيطوا لهم تما بـ ( les petits arabes )، بحثوا عليهم في فرنسا راهم جابوا أعلى النقاط وشرفوا البلاد.

إذن، السيدة الوزيرة، أنا كنت كنتي يكون الوزير هنايا حاضر، اعلاش؟ لأن كانوا وعود هذي 3 سنين، قال لك إلى عاودتو طرحتو علينا هاذ المشكل أنا يدي تقطع، دارها يبدو هاكا، كنا ابغينا، السيد الوزير، يجي عندنا باش يقدم لنا الخصلة فين وصل.

راه غير المشكل ديال تازة، هذي دابا 5 سنين كنعيشوه، جا الوزير الجديد اللي اتما معكم في الحكومة، مازال ما قدمش إجابة للإقليم، مازال نفس الوضعية، الطلبة محنين، ما كاينش حي جامعي، الميزانية من عهد الوزير السابق 50 مليون درهم، واشكون اللي غادي يحرك هاذ الشيء، الله أعلم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

السيدة الوزيرة، تفضل.

المغرب كان هو 36 ألف و77 سرير، اليوم في 2014 عندنا 49 ألف و133 سرير في أفق التوصل إلى 65 ألف في 2016، بمعنى من 36 إلى 65 ألف، بمعنى زيادة بنسبة 82%، وهي نسبة جد مهمة.

وطبعا من خلال الأعمال اللي كيقوم بها المكتب الوطني للأعمال الجامعية الاجتماعية والثقافية، كاين بالإضافة لهاذ الإضافات ديال عدد الأسرة، كاين كذلك الصيانة ديال الأحياء الجامعية الموجودة، من الكهرباء، من الأفرشة، وغير ذلك.

وبالنسبة للسكن الاقتصادي الذي تفضلتم كذلك بطرح السؤال حوله، الوزارة الآن هي بصدد الإعداد لاتفاقية شراكة مع مجموعة من المنعشين في إطار شراكات عام - خاص لتهيئة واحد السكن جامعي اللي يمكن لو يتناسب مع الطبقة المتوسطة، لأن الأحياء الجامعية هي موجهة أساسا للطبقات - كما قلتو - ذات الدخل المحدود، الطبقات المعوزة، واللي كذلك تسكن في مناطق نائية، ويبقى كذلك التفكير في الطبقة المتوسطة والطبقة الأكثر توسطا.

بالنسبة للطبقة الأكثر توسطا راه كاين مجموعة ديال الأحياء الجامعية اللي كتوفر أسرة في إطار القطاع الخاص، بيوت المعرفة وغيرها في مجموعة من المدن، اللي بلغت الطاقة ديالها 6500 سرير.

وبالنسبة لهاذ السكن الاقتصادي لفائدة الطبقة المتوسطة وبالنسبة للطلبة، الآن راه موجدين اتفاقية شراكة في إطار، كما قلت، عام- خاص، واللي مثلا المشروع ديال فاس غيبدا السنة المقبلة بـ 4700 سرير بأئمة منخفضة.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لك السيدة الوزيرة.

الأستاذ كريم، تفضل.

#### المستشار السيد عبد الكريم الممس:

السيد الرئيس،

في الحقيقة، السيدة الوزيرة، الفرحة ديال هاذ التلاميذ اللي نجحوا خصها تكتمل بتوفير السكن وسكن لائق، لأن المعاناة اللي كنعيشوها المغاربة في الدخول المدرسي كثيرة، وما يمكنش لنا نشخصوها في هاذ الدقيقة أو جوج.

كذلك، السيدة الوزيرة، الاعتناء بالطالب المغربي، واش كاين شي مخطط ديال الحكومة أو الوزارة، مخطط استعجالي باش نخلو هاذ المشاكل؟

لأن بعض المناطق اللي ما زال ما عندهاش أحياء جامعية، يعني التفكير حتى في حي جامعي من هنا واحد 3 سنين، الدراسة والبناء والتدشين واحد 3 أو 4 سنين، إذن اعلاش ما تقومش الوزارة تحدد هاذ

### السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر:

طبعا التعقيبات متعددة، فقط أنا بعجالة، الحمد لله الحصيلة كائنة، وإن شاء الله السي الداودي ما عندو لاش يقطع يديه، واحنا الحمد لله وزراء كلنا ككنشغلو وكذلك البرلمانيين من أجل أننا كلنا ككنطرحو إلى المزيد وإلى توفير جميع الفرص للطلبة ديالنا.

بالنسبة لما هو مبرمج، ذكرت مدينة تازة، مبرمج توسعة الحجي، كين حجي جامعي واللي مبرمج التوسعة ديالو في 2015-2016 بـ 1400 سيرير. ذكرت مجموعة من المدن، عندنا مجموعة ديال الأرقام، عندنا مثلا الحجي الجامعي سطات 800 سيرير، ديال تطوان 2400، ديال آسفي 1400، إلى غير ذلك من الأرقام اللي ما غاديش يتسع ربما الوقت باش نذكرها. بصفة عامة، كين تفكير دائما في هاذ الطلبة، وتكلمت كذلك على المعهد ديال النباتات ديال تاونات، اللي هو الآن كنعرفوا أن الحكومة دارت مشروع قانون باش يتحول إلى وكالة وطنية، واللي اليوم هو معروض على أظنار البرلمان. شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لك السيدة الوزيرة، شكرا على مساهمتك في هذه الجلسة. وننتقل إلى آخر سؤال مبرمج في هذه الجلسة، ويتعلق الأمر باحتضان بلادنا لكأس العالم للأندية، السؤال موجه إلى السيد وزير الشباب والرياضة. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال، فليفضل السيد المستشار.

### المستشار السيد محمد يرياع السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

سؤالي موجه للسيد وزير الشباب والرياضة. احتضنت بلادنا أواخر السنة المنصرمة كأس العالم للأندية البطولة. سؤالي بسيط جدا، السيد الوزير، ما هي حصيلة تقييمكم لتلك التظاهرة الرياضية العالمية؟ وما هي التدابير التي تنوي الوزارة اتخاذها لاستقبال نفس التظاهرة خلال السنة الجارية؟ شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

والكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

### السيد محمد والزين، وزير الشباب والرياضة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

في البداية أشكر السيد المستشار على اهتمامه بتظاهرة كأس العالم للأندية، والذي سيكون لنا وبلدنا إن شاء الله شرف احتضانها للمرة الثانية على التوالي.

بالنسبة للتقييم، غادي تكون ندوة، السيد المستشار المحترم، اللي غادي نعقدو إن شاء الله في أفق الطبعة الثانية ديال كأس العالم للأندية البطولة اللي غادي نعطيو فيها التفاصيل.

ولكن تقدر نأكد لك بأنها، وماشي شهادة ديالنا، هذي بشهادة ديال الناس اللي رخصوا لنا نظمو، والشهادة ديال الناس اللي اعطاوننا دفتر تحملات ديال التنظيم، قالوا بأنها - اسمع - دورة من أحسن إن لم تكن أحسن الدورات، الحمد لله، في تاريخ كأس العالم للأندية البطولة، وهذا جاء على لسان أكبر هرم اللي هو السيد بلاتير.

طبعا النجاح ديالها ماشي غير التنظيم، وراه هذا هو الأساسي، ماشي غير التنظيم، احنا نظمنا كوزارة، هيأنا الأرضية، ولكن كان الحضور الرائع ديال الجمهور أيضا، ما تنساش اليوم عندنا رقم قياسي في الحضور الجماهيري في التاريخ ديال كأس العالم للأندية البطولة اللي وصلنا لواحد المعدل ديال 75%.

الأداء الرائع ديال الفريق ديال الرجاء البيضاوي، واللي ككنمناو إن شاء الله أن الفريق التطواني إن شاء الله يزيد يكرر لنا هاذ الإنجاز إن شاء الله في المرحلة، باش يكون ناجح راه ماشي غير بوحديتنا، راه هاذ الشئ مهم، راه إذا كنا غير بوحديتنا راه ما تنظنش أنه غادي ينجح بالشكل فاش كتنضافر الجهود باش يمكن يكون النجاح، طبعا لأنه وجه مشروك كما كنعقولو.

بالنسبة للاستعداد للدورة المقبلة إن شاء الله، كنعظن بأن الأمور على قدم وساق، هناك هيكلية اللجنة التنظيمية المحلية، كائنة الجامعة، الإخوان في الجامعة في اتصال يعني مستمر مع الناس ديال ال "FIFA" اللي كيوقفوا على التطورات وعلى التجهيزات فين وصلت، لأن غادي يكون عندنا واحد 4 ديال الملاعب كبرى اللي غادي تنظم فيها في 4 مدن، الرباط، طنجة، مراكش وأكادير بإذن الله.

أيضا كائنة لجنة ديال القيادة الوطنية اللي كتشكل من مختلف ممثلي القطاعات وهيئات اللجنة ديال الاستشارة والتوجيه، الاتفاقية الثلاثية للتسيير وهذا شيء أساسي اليوم للتسيير الإداري والمالي لتظاهرة، دابا لأول خطوة دابا عندنا الجامعة، عندنا الوزارة وعندنا وزارة المالية هي اللي كندبر هاذ الميزانية اللي كنعرفو في التنظيم، ما بقاتش غير الجامعة بوحديتها.

ثم كين أيضا إعادة صيانة وتهيئة الملعب ديال مولاي عبد الله اللي

<sup>6</sup> Fédération Internationale de Football Association

ومعروف عليك من ساحة و لطف، وتلبوا رغبة الجمهور السوسي باحتضانه لبعض مباريات الدورة الجديدة لكأس العالم للأندية، ونعلن من هنا استعدادنا التام كمنتخبين للمساهمة في إنجاح هذه التظاهرة، كما أنني متيقن أن السلطات المحلية والإقليمية لن تدخر جهدا في إنجاح هذا العرس الرياضي الكبير.  
وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لك السيد المستشار.  
السيد الوزير، في بضع ثوان.

#### السيد وزير الشباب والرياضة:

ما يمكن لي إلا نتمن هذا المرة ديالك السيد المستشار المحترم، ولكن شوف دابا عندنا جوج ديال التظاهرات، عندنا كأس العالم وعندنا كأس إفريقيا، كأس العالم القرار ما كانش، كان الإخوان من الجامعة مع الفيفا هما اللي اتفقوا على غادي تكون تاخذ مراكش، وابغينا باش نقولها لك مباشرة بما أن غادي نمشيو لكأس إفريقيا، لا يعقل أن ما غتكونش ملعب في العاصمة غادي يحتضن ذلك...

إذن، كان عندنا هاذ التحدي أننا نصلحو الملعب ديال مولاي عبد الله، ولكن شوف راه مباشرة بعد كأس العالم للأندية البطولة راه في أسبوعين غندخلو لكأس إفريقيا، وغادي تكون إن شاء الله أكادير حاضرة بجمهورها السوسي الرائع اللي كنجيه، واللي كما كنعقول كان أيضا طرف لإنجاح كأس العالم بالأندية البطولة، ابغينا يكون أيضا طرف في إنجاح كأس إفريقيا إن شاء الله.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للجميع، ورفعت الجلسة.  
وموعدا إن شاء الله العاشرة ليلا في جلسة مشتركة مع مجلس النواب، العاشرة والنصف ليلا في جلسة مشتركة مع مجلس النواب للاستماع إلى رئيس الحكومة.

رفعت الجلسة.

راه احنا خدامين فيه اليوم إن شاء الله، واللي غادي يكون من أجمل الملاعب اللي غادي تكون كتعرفها بلادنا، واللي أيضا غادي يعزز مدينة الرباط بتجهيز العشب الطبيعي وتجهيز الإنارة في ملعب مركز مولاي رشيد للرياضات، ملعب مركز كرة القدم بمعمورة، ملعب مولاي الحسن في حي النهضة، وملعب ملحق بمركب الأمير مولاي عبد الله، يعني أن 4 ديال الملاعب إن شاء الله اللي غادي تكون عندنا يعني في المعايير الدولية وفي المعايير الكبرى، ولم لا استعدادا لتظاهرات اللي ربما غادي تكون أكبر وغادي تكون يعني أهم.  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الفريق الاستقلالي، تفضلوا.

#### المستشار السيد محمد يرعاه السباعي:

شكرا السيد الوزير على هاذ الإجابة اللي في الحقيقة أثلجت الصدر ديالي وصدر جميع السوسيين.

ما نحتاجش نقول لك، السيد الوزير، ونذكركم على أن مدينة الانبعاث مدينة أكادير هي وجهة سياحية وقطب سياحي كبير في المملكة المغربية، إذن هي محتاجة لاش؟ للتسويق والترويج، وما نلقاوش أحسن يعني من هاذ المناسبة هذي، لأن الكاميرات ديال العالم كلها كتسلط على الملاعب اللي كتكون فيها بطبيعة الحال هاذ المباريات، فإذا نحن في احتياج لهذا.

كذلك، السيد الوزير، نذكركم بدفتر التحملات تتاع الـ "FIFA"، فأكادير والحمد لله عندها 5 ديال الملاعب ديال التداريب، كذلك عندها فنادق فاخرة جاهزة، كذلك عندها قرب المطار من الملعب، كذلك لديها مستشفيات ومستوصفات، كذلك عندها أكبر شيء هو جمهورها اللي شفتيوه العام اللي فات، الجمهور السوسي العظيم اللي استقبل هاذ المباريات بحفاوة، وكان مشرف فعلا في هاذ الدورة الماضية.

السيد الوزير المحترم،

أتمنى أن تتقبل هاذ التعقيب يعني بروح رياضية كما هو معهود فيك